

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية  
قسم علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان:

أنماط القيادة الصفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي من وجهة  
نظر تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط  
دراسة ميدانية بمتوسطة الخوارزمي

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النفس

تخصص: علم النفس المدرسي

إشراف الاستاذ:

أ-د-قيسي محمد السعيد

إعداد الطالبتين:

خبري كريمة

فليون سميرة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
شنه محمد رضا	استاذ التعليم العالي	رئيسا
قيسي محمد السعيد	استاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
السعيد نصرات	استاذ محاضر (أ)	مناقشا

## ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى معرفة علاقة أنماط القيادة الصفية بالتوافق الدراسي وذلك من خلال دراسة العلاقة بين المتغيرين باستخدام المنهج الوصفي (الارتباطي)، نظراً لملاءمته لطبيعة الموضوع،

وعلى ضوء أهداف البحث وفروضه ، فقد تم تطبيق استبيان خاص بأنماط القيادة الصفية و مقياس خاص بالتوافق الدراسي ليونجمان، وذلك بعد التأكد من صدق وثبات هاتاه الادوات ، حيث طبقت الدراسة على عينة مكونة من (99) تلميذ وتلميذة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط بمتوسطة الخوارزمي ببلدية البياضة ولاية الوادي.

وتم اختيار العينة بطريقة العشوائية البسيطة، وقد تمت معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام معامل الارتباط بيرسون (ر)، وكانت النتائج على النحو التالي:

لا توجد علاقة بين أنماط القيادة الصفية من وجهة نظر التلاميذ والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

لا توجد علاقة بين النمط الديمقراطي من وجهة نظر التلاميذ والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

لا توجد علاقة بين النمط التسلطي من وجهة نظر التلاميذ والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

## Résumé de l'étude

Cette étude vise à explorer la relation entre les styles de leadership en classe et l'adaptation scolaire, en étudiant la relation entre les deux variables à l'aide de la méthode descriptive (corrélacionnelle), étant donné sa pertinence pour la nature du sujet. En fonction des objectifs et des hypothèses de la recherche, un questionnaire sur les styles de leadership en classe et une échelle d'adaptation scolaire de Youngman ont été utilisés, après avoir vérifié la validité et la fiabilité de ces outils. L'étude a été menée sur un échantillon de 99 élèves (filles et garçons) de la quatrième année de l'enseignement secondaire, à l'école moyenne Al-Khawarizmi, située dans la municipalité d'Al-Bayadha, wilaya de El-oude.

L'échantillon a été sélectionné de manière aléatoire simple, et les données obtenues ont été traitées à l'aide du coefficient de corrélation de Pearson ( $r$ ). Les résultats sont les suivants :

- Il n'y a pas de relation entre les styles de leadership en classe, selon les élèves, et l'adaptation scolaire dans l'échantillon étudié.
- Il n'y a pas de relation entre le style démocratique, selon les élèves, et l'adaptation scolaire dans l'échantillon étudié.
- Il n'y a pas de relation entre le style autoritaire, selon les élèves, et l'adaptation scolaire dans l'échantillon étudié.

## شكر وتقدير

(رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ  
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ).

لا يسعنا ونحن في هذا المقام إلا أن نحمد الله حمد كثيرا طيبا مبارك فيه فاللهم لك الحمد  
...حتى ترضى و لك الحمد إذا رضيت.... ولك الحمد بعد الرضا.

ثم نتقدم بجزيل الشكر إلى الاستاذ قيسي محمد السعيد الذي لم يبخل علينا بإرشاداته وتوجيهاته  
و نصائحه راجين من المولى عز وجل أن يجعله في ميزان حسناته ...

كما نتوجه بالشكر وكامل التقدير والاحترام إلى الاستاذ حمي سليم و الاستاذة مروه مسعودي  
والاستاذة عانكة غر غوط لما قدموه لنا من مساعدة ، راجين من الله تعالى أن يجزيهم عنا كل  
خير وإلى كل أساتذة علم النفس المدرسي.

و كل طلبة الثانية ماستر 2025 خاصة الفوج الثالث وإلى كل من ساعدنا في انجاز هذا العمل  
من قريب أو بعيد.

**ان قلت شكرا فشكري لن يوفيكم**

**حقا سعيتم فكان السعي مشكورا**

**ان جف حبري عن التعبير يكفيكم**

**قلب به صفاء الحب تعبيراً**

## فهرس المحتويات

ملخص الدراسة بالعربية

ملخص الدراسة بالفرنسية

شكر وتقدير

فهرس الموضوعات

فهرس الجداول

1.....	مقدمة.....
3.....	الجانب النظري.....
5.....	الفصل الأول: تقديم موضوع الدراسة.....
6.....	1. تحديد المشكلة.....
8.....	2. تساؤلات الدراسة.....
9.....	3. فرضيات الدراسة.....
9.....	4. اهمية الدراسة.....
9.....	5. اهداف الدراسة.....
9.....	6. أسباب اختيار موضوع الدراسة.....
10.....	7. التعاريف الإجرائية.....
10.....	8. حدود الدراسة.....
12.....	- خلاصة الدراسة.....
14.....	الفصل الثاني أنماط القيادة الصفية.....
15.....	- تمهيد.....

16.....	1. مفهوم القيادة.....
17.....	2. الفرق بين القيادة والإدارة.....
18.....	3. تعريف القيادة الصفية.....
20.....	4. أهمية القيادة الصفية.....
21.....	5. أنماط القيادة الصفية.....
24.....	6. العوامل المؤثرة في القيادة الصفية.....
26.....	7. صفات قائد الصف.....
27.....	8. أهم أدوار قائد الصف.....
30.....	- خلاصة الفصل.....
32.....	الفصل الثالث: التوافق الدراسي.....
33.....	تمهيد.....
34.....	1 مفهوم التوافق.....
35.....	2- نظريات التوافق.....
36.....	3- أهمية التوافق.....
37.....	4- ابعاد التوافق.....
37.....	5- مجالات التوافق.....
38.....	6- تعريف التوافق الدراسي.....
39.....	7 - العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي.....
44.....	8- مظاهر السلوك التوافقي الدراسي.....
45.....	9- مفهوم سؤ التوافق الدراسي.....
46.....	10 - مظاهر السلوك اللاتوافقي الدراسي.....

47.....	خلاصة الفصل
48.....	الجانب التطبيقي
50.....	الفصل الرابع : الاجراءات المنهجية للدراسة
51.....	تمهيد
51.....	1- المنهج المتبع
51.....	2- مجتمع الدراسة
52.....	3- عينة الدراسة ومواصفاتها
53.....	4 - الدراسة الاستطلاعية
55.....	5- أدوات الدراسة
61.....	6- الاجراءات الاساسية
61.....	7- الاساليب الاحصائية المستخدمة
62.....	خلاصة الفصل
64.....	الفصل الخامس: عرض النتائج وتفسيرها
65.....	-تمهيد
65.....	1- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى
67.....	2. عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية
69.....	3. عرض واستخلاص نتيجة الفرضية العامة
71.....	4 . خلاصة المقترحات

قائمة المراجع

قائمة الملاحق

## فهرس الجداول

الرقم	عنوان الجداول	الصفحة
01	يبين الفرق بين القيادة والإدارة	18
02	يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي	51
03	توزيع أفراد العينة حسب الفصول في اكمالية الخوارزمي	52
04	يوضح نسبة الاتفاق حول انتماء الفقرات للاستبيان و انماط القيادة الصفية	55
05	يوضح الفقرات المعدلة الصياغة في الاستبيان أنماط القيادة الصدقية	55
06	يوضح معامل الارتباط لكل بعد حسين صدق الاتساق الداخلي	57
07	يوضح نتائج الثبات الخاص باستبيان أنماط القيادة الصفية	58
08	معايير تصحيح بنود مقياس التوافق الدراسي	59
09	تصنيف درجة التوافق الدراسي	59
10	معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي	60
11	معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي	60
12	يوضح قيمة (ر) معامل الارتباط بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي .	65
13	يوضح قيمة (ر) معامل الارتباط بين النمط التسلسلي والتوافق الدراسي .	67
14	يوضح معامل الارتباط بيرسون بين أنماط القيادة الصفية (الديمقراطي والتسلسلي) والتوافق الدراسي.	69

## مقدمة:

تُعدّ القيادة الصفية من العوامل الأساسية المؤثرة في البيئة التعليمية، حيث تلعب دورًا محوريًا في توجيه سلوك التلاميذ وتنظيم عملية التعلم داخل الصف. وتشير أنماط القيادة التي يتبناها المعلم إلى أساليب التفاعل مع التلاميذ واتخاذ القرارات التعليمية، مما ينعكس بشكل مباشر على التوافق الدراسي لديهم. ويُقصد بالتوافق الدراسي قدرة التلميذ على التكيف مع متطلبات الحياة المدرسية من حيث التحصيل الأكاديمي، والعلاقات الاجتماعية، والانضباط السلوكي.

وتُظهر العديد من الدراسات أن الأسلوب القيادي للمعلم يؤثر في مدى ارتياح التلميذ وتفاعله مع البيئة الصفية، مما يسهم في تحسين أو إضعاف توافقه الدراسي مثل دراسة عبدالله (2020) بعنوان القيادة الودودة لتفعيل القيادة الصفية بالمدارس الثانوية العامة والتي هدفت الى التوصل الى قائمة من الممارسات المقترحة لتفعيل القيادة الصفية .

وتأتي هذه الدراسة لتسليط الضوء على العلاقة بين أنماط القيادة الصفية السائدة لدى المعلمين في المرحلة المتوسطة، وبين التوافق الدراسي لدى التلاميذ، بهدف تقديم مؤشرات تربوية تسهم في تطوير الممارسة الصفية وتعزيز بيئة التعلم.

ومن هذا المنطلق ستحاول الدراسة الحالية معرفة العلاقة بين أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي، ولدراسة هذا الموضوع بجانبه النظري والتطبيقي اقترحت الخطة المنهجية التالية :

اولاً- الجانب النظري ويحتوي ثلاث فصول:

الفصل الأول: يتضمن تقديم موضوع الدراسة وتم من خلاله ضبط المشكلة وبناء عليها تم طرح إشكالية الدراسة، منها التساؤلات الفرعية، ثم فرضيات الدراسة لنبين من خلال ذلك أهمية الدراسة والتي اشتقت منها الأهداف التي نسعى لتحقيقها، كما تم تبني التعاريف الإجرائية الخاصة بالدراسة الحالية حتى يسهل فهمها من طرف القارئ، ومن ثم ضبط حدود الدراسة.

الفصل الثاني: بعنوان أنماط القيادة الصفية، وتم في البداية التعرف على مفهوم القيادة ومعرفة الفرق بين القيادة والإدارة، ثم تعريف القيادة الصفية، وأهمية القيادة الصفية و التطرق إلى بعض أنماط القيادة الصفية والعوامل المؤثرة فيها، ثم تناول صفات قائد الصف، وأهم أدوار قائد الصف.

الفصل الثالث: تم التطرق فيه الى مفهوم التوافق ونظريات وأهميته وأبعاده ومجالاته ثم تعريف التوافق الدراسي وعوامله ومظاهره ، كما تطرقنا الى مفهوم سؤ التوافق الدراسي ومظاهره .

ثانياً- الجانب التطبيقي :ويحتوي فصلين:

الفصل الرابع: تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تم التعرف على المنهج المتبع، الدراسة الاستطلاعية، ومجتمع الدراسة، عينة الدراسة، ومواضفاتها، أداة الدراسة، الخصائص السيكومترية للأداة، وإجراءات تطبيق الدراسة الأساسية، ونهاية الفصل تم عرض الأساليب الإحصائية المعتمدة فيها.

الفصل الخامس: بعنوان عرض وتفسير نتائج الدراسة، ويعدّ هذا الفصل من أهم الفصول في الدراسة، وذلك لكونه يخصص لعرض النتائج النهائية للدراسة ثم محاولة مناقشتها وتفسيرها في ظل تعاريف الدراسة والإطار النظري.

# الجانب النظري

# الفصل الأول

## تقديم موضوع الدراسة

# الفصل الأول

تقديم موضوع الدراسة

1. مشكلة البحث

2. فرضيات الدراسة

3. أهمية الدراسة

4. أهداف الدراسة

5. أسباب اختيار موضوع الدراسة

6. التعاريف الإجرائية

7. حدود الدراسة

- خلاصة الفصل

## 1\_ مشكلة البحث :

يُعد التوافق الدراسي من أبرز مؤشرات الصحة النفسية لدى التلاميذ، فهو يعكس قدرتهم على التكيف مع المتطلبات الأكاديمية والاجتماعية والبيئية داخل المؤسسة التربوية. ويُعرف التوافق الدراسي بأنه "العملية التي يحقق من خلالها الطالب توازنه النفسي والاجتماعي داخل الوسط المدرسي، مما يساعده على تحقيق أهدافه التعليمية والتربوية" (الشناوي، 2004). وقد أكدت العديد من الدراسات أن التوافق الدراسي يشمل أيضاً العلاقات مع الزملاء والمعلمين، والانخراط الإيجابي في الأنشطة الصفية، والقدرة على مواجهة الضغوط الدراسية (العتوم، 2011). وهو بذلك يشكل عاملاً أساسياً في نجاح العملية التعليمية.

وتُعد مرحلة التعليم المتوسط مرحلة انتقالية مفصلية في حياة التلميذ، تقع بين المرحلة الابتدائية والثانوية، وتمثل مرحلة النضج التدريجي من الطفولة إلى المراهقة (عبد المجيد، 2015).

ولهذه المرحلة العمرية خصائصها ومميزاتها على الصعيد الشخصي والجسمي والنفسي والاجتماعي ان التغييرات التي تحدث في هذه المرحلة قد تحدث تقلبات مزاجية في شخصيته ولعل اهم ما يميزها الضغوط النفسية التي تؤدي الى عدم القدرة على التوافق السوي في البيئة الأسرية او المدرسية، هذه الأخيرة التي يقضي فيها التلميذ جزءا كبيرا من وقته يتلقى مختلف أنواع المعرفة من تربية وتعليم ولان التلميذ ليس وعاء يحمل المعلومات التي يتلقاها في القسم ويمتحن فيها في أوقات محددة فحسب بل يتأثر في عملية النمو بكل ما يحيط به خصوصا المحيط الاجتماعي حيث أن مجال الدراسة من أكثر المجالات التي يواجه التلميذ فيها عقبات ومشكلات كضعف التحصيل، وعدم القدرة على مواجهة المواقف التعليمية إلى جانب سلوكيات العنف والعدوان مما يؤدي به الى سوء التوافق وهذا ما اكدته دراسة علي (2018) المعنونة بـ "التوافق الدراسي وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة"، توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين مستوى القلق النفسي والتوافق الدراسي، مما يدل على أن ارتفاع القلق يؤدي إلى انخفاض في مستوى التوافق. وتوصي الدراسة بضرورة توفير بيئة تعليمية داعمة نفسياً لتقليل حدة الضغوط النفسية.

كما خلصت دراسة (عيسى ورشوان 2005) إلى أن الذين يعانون من مشكلات التوافق الدراسي لديهم خطر انخفاض في التوافق الاجتماعي والاضطرابات النفسية، مما يستدعي بالضرورة إيجاد حلول تمكنهم من مواجهة تلك العقبات وتعديل سلوكهم بما يتلاءم وتلك الظروف، وإشباع حاجاتهم ورغباتهم لاستعادة حالة الاتزان والانسجام لتحقيق التوافق السوي. لذا فإن التوافق الجيد لدى التلميذ مؤشر إيجابي ودافع قوي نحو النجاح من ناحية، ومن ناحية أخرى يمكنه من بناء وتكوين علاقات مرضية في البيئة المدرسية عامة،

ومع رفاق الصف والمعلمين، كما أنه مؤشر على صحته النفسية وتكامله الاجتماعي الذي يحقق له التوافق الدراسي والذي يعد مطلباً أساسياً لاستمراره بالدراسة.

هذا ويمثل المناخ الصفّي عملية تفاعل مثمر بين المعلم والتلاميذ وبين التلاميذ أنفسهم، ويقصد بالمناخ الصفّي الجو العام الذي يسود غرفة الصف من الناحية النفسية والاجتماعية. فقد تمثل البيئة الصفية بالنسبة الى ذهن المتعلم صورة سارة للخبرات التعليمية المقدمة، وقد تعمم هذه الصورة على التعلم بشكل عام. وقد يحدث عكس ذلك حيث يعمم التلميذ بأن التعلم يمثل خبرة مؤلمة له نتيجة الخبرات المنفرة التي تقدم له في غرفة الصف (أمل البكري ونبيلة عجور، 2007: 178).

وهذا ما خلصت إليه دراسة (مشقف خيرة، 2015) بعنوان علاقة الإدارة الصفية بدافعية التعلم حيث قدمت عدة توصيات أهمها: توفير مناخ نفسي مفعم بالأمن والاحترام داخل حجرات الصف وتقديم الحوافز والتشجيعات لما لها من أثر على التعلم والتحصيل.

ويقرن (القطامي، 2002) حصول التعليم الجيد بقيادة الصف الجيدة فالمعلم في غرفة الصف هو القائد الذي يسير عملية التعليم ويوفر الجو المناسب داخل غرفة الصف لتهيئة بيئة تعليمية جيدة. وفي هذا السياق، ركزت دراسة يوسف (2019) على القيادة الصفية الفعالة وأثرها في الأداء الأكاديمي، حيث أظهرت النتائج أن المعلمين الذين يتبعون أسلوب القيادة التفاعلية الإيجابية يتمكنون من خلق بيئة صفية مشجعة، تعزز من اندماج التلميذ في النشاطات الصفية، وتحسن مستوى تحصيله الدراسي. وجاء الفكر الإداري المعاصر ليؤكد على أهمية القيادة في تنسيق جهود جماعة العمل وخاصة في المجال التربوي وذلك لما للقائد من أثر فعال في القدرة على التغيير والتأثير، فدور المعلم قد تطور من كونه ناقلاً للمعرفة إلى كونه معلماً ومربياً وقائداً مكتشفاً للمواهب وموجهاً للتلاميذ نحو التفكير الإبداعي (محمد القرشي، 2006: 3).

ويؤكد هذا المعنى (جون لاسكا) في قوله إن المقررات الدراسية التي يدرسها طلبة المجموعة الواحدة في مدارس عديدة داخل بلد واحد تكون واحدة، وكذلك الكتب المدرسية والوسائل التعليمية والأنشطة وحتى المباني والاثاث، ولكن الناتج من هذه المدارس متمثلاً في اختلاف الخريجين وهذا الاختلاف يتضح فيما حصلوا عليه من معارف وما اكتسبوه من مهارات وقيم واتجاهات وفيما اضيف الى شخصياتهم من سمات، وهذا يرجع الى العنصر الفعال والمميز في العملية التعليمية ألا وهو المعلم، والأدوار التي يقوم بها، والأهداف التي يسعى إلى تحقيقها (محمد حسن العميرة، 2007: 78).

إن هذا العنصر الفعال يلعب حسب الخبراء والمختصين دوراً فعالاً في صقل أفراد المجتمع و في بناء ذهنياتهم، فهو عامل مؤثر ومساهم بشكل مباشر في عملية البناء الإنساني لذا فان سلوكياته وتصرفاته

تعتبر ذات أهمية قصوى (ناصرالدين ديدي، 2007). ان هذه السلوكيات والتصرفات التي تصدر من المعلمين ليست واحدة، بل تختلف باختلاف قيادتهم للصف الدراسي فهناك القيادة الديمقراطية، والقيادة التسلطية و القيادة الفوضوية.

ولكل قيادة خصائصها الخاصة التي تتميز بها عن غيرها وتأثيرها الخاص على شخصية المتعلم ، وعلى بنيته المعرفية ومن ثم على تصوراته ومعتقداته، وعن كل ما يتلقاه في ظل هذه القيادة وهذا ماكدته البحوث النفسية و التربوية التي أثبتت وجود علاقة موجبة بين قيادة الفصل وسلوكيات التلاميذ بما فيها تحصيلهم الدراسي واتجاهاتهم الدراسية (محمود يوسف الشيخ، 2007) ولها أثر على المناخ النفسي داخل الصف.

حيث أوضحت دراسة منصور (2016) أن نمط القيادة الصفية له أثر مباشر على المناخ النفسي داخل الصف، حيث يؤدي النمط التسلطي إلى خلق توتر وصراع داخل البيئة الصفية، في حين أن النمط الديمقراطي يسهم في خلق جو من الأمان النفسي، مما يعزز التوافق السلوكي والتحصيلي لدى التلاميذ وعلى ضوء هذه الأفكار تصاغ مشكلة البحث محددة في الإشكال التالي:

- هل توجد علاقة بين أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط؟

كما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

1-هل توجد علاقة موجبة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة؟

2-هل توجد علاقة سالبة بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة؟

2- فرضيات الدراسة .

وللإجابة عن هذه التساؤلات تم اقتراح الفرضية العامة والفرضيات الجزئية التالية:

\_توجد علاقة بين أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط

\_توجد علاقة موجبة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

\_توجد علاقة سالبة بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

### 3\_ أهمية الدراسة :

■ ان موضوع القيادة الصفية مهم وحساس بالنسبة للبحوث التربوية التي تسعى الى تحسين أداء المنظومة التربوية والتي تعتبر الركيزة التي يعتمد عليها لتكوين الافراد القادرين على بناء المجتمع لذى فالدراسة هذه لها أهميتها الخاصة في فهم الأنماط الصفية السائدة داخل الصفوف الدراسية كما تفيد في العديد من النقاط أهمها :

- فهم بعض عناصر البيئة الصفية وخصائصها وكيفية تسييرها
- تحديد الجو الدراسي الملائم و المتطلبات النفسية والتربوية للتلميذ والاستاد على حد سواء
- تنمية الوعي بأهمية إدارة الصف كأحد أسس العملية ودورها في أداء الرسالة التربوية

### 4\_ اهداف الدراسة :

- الكشف عن العلاقة بين أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي.
- الكشف عن العلاقة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي.
- الكشف عن العلاقة بين النمط التسلطي و التوافق الدراسي .

### 5\_ اسباب اختيار موضوع الدراسة:

يعد موضوع القيادة الصفية من المواضيع الحديثة التي تتماشى مع الواقع العام في ظل التغييرات التي طرأت في عدة مجالات حيث تم اختيارنا للموضوع للأسباب التالية:

### 5\_1\_ اسباب ذاتية:

- يعد هذا الموضوع ضمن دائرة اهتماماتنا .
- انجاز بحث ميداني يهمنا كطلبة.
- الرغبة الخاصة في الاطلاع على مختلف الأنماط المتبعة والتي قد تفيدنا في مستقبلنا المهني.

### 5-2\_ اسباب موضوعية :

باعتبار موضوع الدراسة واقعي ومهم يتطلب اهتمامات أكثر من طرف الباحثين، للإحاطة بجميع مكونات القيادة الصفية وإدارة الصف الفعالة للتحكم في مشكلات الصفية التي قد تتسبب في الحد من نجاح العملية التربوية بحيث ينعكس ذلك على الأداء التربوي ومستوى توافق التلاميذ دراسيا.

### 6\_ التعاريف الإجرائية :

أنماط القيادة الصفية: هي الطريقة أو الأسلوب الذي يمارسه المعلم لقيادة التلاميذ داخل الفصل الدراسي وهي في دراستنا تتمثل في نمطين :

**النمط الديمقراطي:** ويتمثل في احترام المعلم لتلاميذه وتقديرهم ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم كما يتم اشراكهم في الأنشطة داخل حجرة الصف

**النمط التسلطي:** ويتمثل في إحكام سلطة المعلم على التلاميذ بالاستبداد بالرأي وتخويفهم كما يفرض عليهم ما يقومون به من اعمال ولايسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بهدف ضبط السلوك داخل حجرة الصف.

\_ التوافق الدراسي:

- التوافق الدراسي هو جزء من التوافق النفسي والاجتماعي وقد اعتمدنا في تعريفنا على تعريف واضع الاختبار وقد عرف يونج مان (1979) التوافق الدراسي بأنه قدرة التلميذ على التفاهم داخل حجرة الدراسة و على النظام وإقامة علاقات طيبة بينه وبين اساتذته ويتضمن هذا المقياس ثلاث أبعاد الجهد , الاجتهاد, العلاقة بالمدرس .

7\_حدود الدراسة :

- الحدود الزمنية : أجريت هذه الدراسة في العام الدراسي 2024/2025
- الحدود المكانية: أجريت هذه الدراسة في متوسطة الخوارزمي ببلدية البياضة ولاية الوادي
- الحدود البشرية: طبقت هذه الدراسة على 99 تلميذ وتلميذة من تلاميذ سنة رابعة من التعليم المتوسط
- الحدود الموضوعية : تتحدد نتائج هذه الدراسة بمتغيري أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي

## خلاصة الفصل:

انطلقنا في دراستنا هذه من إشكالية تبلورت في أذهاننا ومن أجل التمكن من دراستها وفهمها لابد من تحديد الأهمية والأهداف التي نريد الوصول إليها وللوقوف الجيد على موضوع الدراسة لابد من تحديد المفاهيم الإجرائية وحدود الدراسة تحديدا دقيقا للوصول الى نتائج نهدف من خلالها الى خدمة العلم والبحث العلمي

# الفصل الثاني

## أنماط القيادة الصفية

## الفصل الثاني

### أنماط القيادة الصفية

-تمهيد

1. مفهوم القيادة

2. الفرق بين القيادة والإدارة

3. تعريف القيادة الصفية

4. أهمية القيادة الصفية

5. أنماط القيادة الصفية

6. العوامل المؤثرة في القيادة الصفية

7. صفات قائد الصف

8. أهم أدوار قائد الصف

-خلاصة الفصل

## تمهيد:

إعداد الأجيال وبناء المجتمعات وانتقال ثقافتها من الأجداد والآباء إلى الأبناء يقع على كاهل المعلم ذلك العنصر البشري الذي يتمتع بمجموعة من الخصائص والكفاءات تمكنه من القيام بالعديد من الأدوار والمهام في سبيل قيادة تلاميذه إلى الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.

والمعلم هو القائد في حجرة الصف يري بيئة صفية إيجابية تساعد على سير المواقف التعليمية وتختلف هذه القيادة حسب الممارسات والأساليب المتبعة من قبل المعلمين كما تختلف باختلاف شخصياتهم وخصائصهم المميزة لكل منهم.

وهذه ما سوف نتطرق إليه في هذا الفصل وتجدر الإشارة الى أنه قد يرد في هذا الفصل مصطلحات عدة كالقسم، حجرة الصف الفصل الصف وهي في مجملها تحمل نفس المعنى

كما اعتمدنا العديد من المراجع التي تشير في جوهرها إلى الإدارة الصفية كمراجع في القيادة الصفية.

## مفهوم القيادة

تعد القيادة ظاهرة إجتماعية تنشأ تلقائياً من طبيعة الإجتماع البشري وتتناول ألواناً من النشاط الإجتماعي ، والإقتصادي والديني والأخلاقي ، وتختلف القيادة من زمن لآخر ومن شخص لآخر ولكنها في النهاية تكون مرتبطة إرتباطاً وثيقاً بشخصية القائد وتصرفه (محمد حسنين العجمي ، 2008 :171).

ويختلف علماء النفس ، والإدارة ، والإجتماع حول جوهر القيادة وطبيعتها فبينما يولد قلة من القادة كذلك فإن القيادة يمكن تعلمها ، وحيث أن القيادة قابلة للتعلم ، والتطوير ، وإعادة الصياغة بما يتناسب مع العصر ، فهي إذن صناعة يمكن إعادة اختراعها وتجهيزها وتهيئتها لإدارة المستقبل (منى مؤتمن عماد الدين ، 2003،33)، فكل فرد لديه الطاقة ليكون قائداً ويتمتع بحقه في ممارسة القيادة قرب الأسرة هو المسؤول عن أسرته وتوجيهها إلى الصلاح ، ورئيس المؤسسة هو المسؤول عن تسيير شؤونها لما فيه نجاحها ، والمعلم مسؤول عن تلاميذ صفه في تعليمهم ، وتهذيب سلوكياتهم ، وكما قال سيد الخلق صل الله عليه وسلم " كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته " ( احمد قوراية، 2007:25).

ويعتبر مفهوم القيادة من المفاهيم المركبة التي تتضمن العديد من المتغيرات المتداخلة حيث تنوعت تعاريفها واختلفت باختلاف المحركات من سمات الشخصية السلوك ، حاجات الجماعة، مواقف الجماعة، الى غير ذلك.

والقيادة بمفهومها العام هي عملية تحريك الناس نحو الهدف وقد أشار (رتشارد كوكس 1994) إلى شروط القيادة والتي تتوفر في التعريف الذي قدمه ( همفل وكونس) لمفهوم القيادة والذي ينص على أن " القيادة هي سلوك الفرد عند قيامه بتوجيه أنشطة جماعة من الافراد تجاه هدف مشترك بينهم " ويشير (فدلى) إلى وجود أكثر من عشرين تعريفاً لمصطلح القيادة وكل تعريف يعكس وجهة نظر صاحبه بالنسبة للجوانب التي يعتقد أنها أساسية وهامة ( أحمد قوراية، 2007:26) ونذكر منها على سبيل المثال مايلي:

-تعريف باس (1998) : " القيادة هي العملية التي يتم عن طريقها إثارة إهتمام الآخرين وإطلاق طاقاتهم وتوجيهها في الإتجاه المرغوب " (محمد حسنين العجمي، 2008:173) ركز هذا التعريف على ضرورة توجيه الجماعة نحو الهدف المراد تحقيقه.

-تعريف ليكرت (Likert) : " هي المحافظة على روح المسؤولية بين أفراد الجماعة وقيادتها لتحقيق الأهداف المشتركة " ( محمد حسنين العجمي، 2008:173).

ركز هذا التعريف على وجوب تحمل كل من القيادة وأفراد الجماعة لمسؤولياتهم لتحقيق الأهداف المشتركة.

-تعريف تيد (1992) : " القيادة هي النشاط الذي يمارسه الشخص للتأثير في الناس وجعلهم يتعاونون لتحقيق بعض الأهداف التي يرغبون في تحقيقها " (محمد حسنين العجمي ، 2008:173) ركز هذا التعريف على الطريقة التي بموجبها يحقق الهدف ألا وهي قوة التأثير وتعاون الجماعة

-تعريف فقنر وبرثيوث: عرفها كل من فقنر وبرثيوث بأنها "فن التنبوء بين الأفراد و الجماعات وشحن همهم لبلوغ غايات منشودة" (محمد حسنين العجبي، 2008:173).

ركز هذا التعريف على ضرورة شحن الهمم لبلوغ الأهداف المنشودة.

نستخلص مما سبق ذكره أن القيادة هي توجيه جهود الجماعة من خلال قوة التأثير المستمدة من شخصية القائد لبلوغ الهدف المتفق عليه بينهم.

## 2- الفرق بين القيادة والإدارة:

يرى الكثير بأن الإدارة أوسع من القيادة، ومنهم من يرى بأن الإدارة أوسع وأشمل من القيادة بينما يسعى رجال التربية والتعليم الى توضيح ذلك بقولهم ان الإدارة التعليمية هي كل مايتعلق بالجوانب التنفيذية التي توفر الظروف المناسبة اللازمة للعملية التعليمية، أما القيادة فتتعلق بادراك الغايات والاهداف الكبرى، كذلك هناك من يرى أن الإدارة معنية بالحاضر، بينما القيادة تعني بالتغيير، وبالتالي فإن القائد يجب أن يحدث تغييرات في البناء والتنظيم (محمد حسين العجبي، 2008، ص 179).

وإذا نظرنا إلى مصطلحي القيادة والإدارة فإننا سوف نستخلص جملة من الاختلافات والفوارق بينهما نستلها في الجدول التالي:

القيادة	الإدارة
القيادة صفة	الإدارة علم الفن
الحديث عن القيادة قديم قدم التاريخ ومع ذلك فالقيادة فرع من فروع الإدارة	الحديث عن الإدارة لم يعرف إلا في العقود الأخيرة
تركز القيادة على ثلاث عمليات أساسية وهي: تحديد الإتجاه والرؤية ، حشد القوى تحت هذه الرؤية التحفيز وشحن الهمم.	تركز الإدارة على أربع عمليات رئيسية وهي: التخطيط ، التنظيم ، التوجيه ، والإشراف ، الرقابة.
القيادة فيستمدتها الشخص من قدرته في التأثير على الآخرين بحيث يجعلهم يقبلون قيادته طواعيه دون إلزام قانوني.	الإدارة يستمدتها الشخص من مقدرته القانونية التي يخوله إياه مركزه الوظيفي مثل: حق إصدار الأوامر والتعليمات للآخرين الذين عليهم واجب الإمتثال لتلك الأوامر.
القيادة تبحث عن الفاعلية.	الإدارة تكافح في سبيل الكفاءة.
القيادة تزدهر بتوفر الفرص.	الإدارة تنجح عن طريق الإنجاز
تهتم القيادة بالكليات (إختيار العمل الصحيح)	تهتم الإدارة بالجزئيات (أختيار الطريقة الصحيحة للعمل)
القيادة تمارس الإيمان	الإدارة تهتم بالحقائق

جدول رقم : (01) يبين الفرق بين القيادة والإدارة

### تعريف القيادة الصفية:

تعتبر القيادة الصفية عنصراً من عناصر العملية التعليمية فالحكم على إنجازات المعلمين في أداءهم لعملية التعلم مرتبط بقيادتهم للصف الدراسي وضبطه (مصطفى نمر دعمس، 2008:22)، ولقد تعددت الآراء ووجهات النظر واختلفت حول هذا المفهوم بتعدد واختلاف المناحي والاتجاهات وفي ما يلي استعراض لأهم هذه الاتجاهات.

الاتجاه المعرفي: ينظر الاتجاه المعرفي للقيادة الصفية على أنها عملية قيادة المعلم للموقف التعليمي على نحو فاعل مع ما يترتب على ذلك من إجراءات التخطيط للمادة والدرس، إضافة إلى تجهيز الأدوات والوسائل واستخدام الإستراتيجيات الملائمة لسير عملية التعلم والتعليم بغية إحداث تغييرات معرفية مقصودة لدى المتعلم (بشير عربيات، 2006:65)

وفي هذه الصدد يعرفها محمود يوسف الشيخ بأنها " مجموعة من الأنماط التي يستخدمها المعلم لكي يوفر بيئة تعليمية مناسبة ويحافظ على استمرارها بما يمكنه من تحقيق الأهداف التعليمية" (محمود يوسف، 2007:52).

الاتجاه الاجتماعي: فيرى أنها تعلم اجتماعي يتم من خلالها تعلم الأدوار الاجتماعية في جو اجتماعي انفعالي إيجابي وتكوين علاقات صحية بين المعلم وطلابه وبين الطلبة بعضهم ببعض بما ييسر نمو نظام اجتماعي تفاعلي قادر على الاستمرار والتطور (بشير عربيات ، 2006:6). وهذا ما نجده في تعريف كل من:

تعريف بلوز: " هي عملية التفاعل بين الأفراد والتي تتكون من سلسلة من النشاطات الهادفة لمساعدة فريق من الأفراد للعمل تجاه تحقيق الأهداف التي يراها مقبولة" (محمد العجمي، 2008:176).

تعريف مايرز: " هي نتاج الفاعل وليس نتيجة المركز والوظيفة" (محمد حسنين العجمي، 2008:176).

ركز هذين التعريفين على أن القيادة الصفية تنتج عن طريق التفاعل بين الأفراد أي بين المعلم وجماعة الصف من خلال النشاطات الصفية الهادفة.

كما نجد في قول محمد عبد الباقي أحمد الذي يعتبر المعلم " قائدًا اجتماعيًا لقيامه بإشباع حاجات الجماعة، كما أنه منشط للدوافع ومحفز على المساهمة الإيجابية ومتجنبًا للصراعات التي تؤثر في تحقيق الهدف (محمد عبد الباقي أحمد، 2005:15)، فالقيادة في نظره هي عملية توجيه وإرشاد والقائد مطالب بالقيام بهذا الدور.

ويتفق هذا مع تعريف (هيمنان) الذي ينص: " بأنها العملية التي يتمكن بها فرد من أن يوجه ويرشد ويؤثر ويضبط أفكار وسلوك أشخاص آخرين (التلاميذ)" (أحمد قوراوية، 2007:27).

ومن خلال ما سبق ذكره نستنتج أن القيادة الصفية هي كل الممارسات والعمليات التي يقوم بها المعلم داخل حجرة الصف والتي تعتمد على مدى تأثير هذا المعلم في تلاميذه بقصد توجيه سلوكهم وتكريس اهتمامهم للحصة في سبيل تحقيق الأهداف السلوكية والاجتماعية والإنسانية المرجوة من العملية التعليمية.

#### الإتجاه الإنساني:

ينظر إليها على أنها مجموعة الأنشطة الهادفة إلى إيجاد وتنمية علاقات إنسانية بين المربي والمتربي، وبين الطلبة بعضهم ببعض ، بما يهيء جوا من التواصل الإنساني الإيجابي داخل غرفة الصف وخارجها.

وهذا ما نجده في التعريف التالي " هي مجموعة من الأنشطة والعلاقات الإنسانية التي تساعد على إيجاد جو تعليمي فعال (بشيرعربيات، 2006:66).

#### الإتجاه السلوكي:

يعتبرها مجموعة النشاطات اوالممارسات التي يسعى المعلم من خلالها إلى إيجاد أو تعزيز السلوك المرغوب فيه أو تعديله مستخدما المبادئ المشتقة من نظريات التعزيز.

وهذا ما نجده في تعريف سليمان أحمد عبيدات للقيادة الصفية بأنها " تنظيم سلوك الطلبة بتعزيز ما هو مرغوب فيه أو تعديله مع ما تتطلبه من خلق ظروف ملائمة تتم من خلالها التعلم والتعليم بفعالية "(سليمان أحمد عبيدات ، 1991:19).

## أهمية القيادة الصفية:

تعتبر القيادة الصفية من المجالات الهامة التي حظيت باهتمام التربويين والمدرسين باعتبارها أحد الأهداف التي تساعد على تحقيق شخصية متوازنة ومتكاملة لدى التلميذ وإن كل ما تقوم به النظم التربوية سواء ما تعلق منها بوضع الأهداف التربوية أو الأساسيات أو الاستراتيجيات لا يمكن أن تتحقق دون قيادة صفية قادرة على ترجمة هذه السياسات وتحقيق مقاصدها، هذا وتبرز أهمية القيادة الصفية من أهمية الطالب باعتباره محور العملية التربوية وغايتها ومن أهمية المعلم وما يقوم به من مهمات ، ونشاطات وما يطبقه من إجراءات (بشير عربيات، 2006:67)

ولقد أصبح هذا المعلم مسؤولاً عن متغيرات كثيرة في غرفة الصف كالوسائل التعليمية، والأدوات، والمعدات الكهربائية وما إلى ذلك ناهيك عن التركيب الإنساني الذي يقتضي التعامل مع طلبة ينتمون إلى خلفيات اجتماعية وثقافية واقتصادية متنوعة إلى جانب الفروق الفردية (صالح أبو جادو، 2008:374).

وتمكن أهمية القيادة الصفية الفعالة من خلال عملية التعليم الصفي والتي تشكل عملية تفاعل إيجابي بين المعلم والتلاميذ ويتم هذا التفاعل من خلال نشاطات منظمة ومحددة تتطلب ظروفًا وشروطًا مناسبة ويتعرض الطالب من خلالها على اكتساب اتجاهات كثيرة مثل: الانضباط الذاتي، المحافظة على النظام، تحمل المسؤولية، الثقة بالنفس، أساليب التعلم التعاوني، طرق التعامل مع الآخرين واحترام آرائهم ومشاعرهم

ويستطيع التلميذ أن يكتسب مثل هذه الاتجاهات إذا ما عاش في أجوائها وأسهم في ممارستها وتبرز أهم مميزات القيادة الصفية من خلال:(عماد الزغلول وشاكر عقلة المحاميد، 2007:24)

- توفير المناخ التعليمي الفعال
- توفير فرص التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلمين وبين المتعلمين أنفسهم
- التخطيط السليم لاستخدام الوسائل والتقنيات التعليمية المناسبة
- تكفل وجود علاقات إيجابية بين المتعلمين
- تقلل من فرص الصراع وحدوث المشكلات.

فهي إذن تتيح للمعلم سيطرة أكبر وأفضل على البيئة الصفية دون أن يكون النظام هدفًا في حد ذاته بل لجعل التعلم والتعليم أمرًا ممكنًا وممتعًا، كما تكمن أهميتها في كونها معنية بتحقيق المقاصد التربوية والمتمثلة في بناء ذاتية المتعلمين بجوانبها المعرفية والسلوكية والاجتماعية والإنسانية، ونعنيه كذلك بتحقيق

مقاصد الفلسفة التربوية وتكوين النموذج الإنساني المنشود ومن ثم تحديد خصائص المجتمع والقيم المجتمعية والسلوك بصفة عامة (بشير عربيات، 2006:76).

#### 4- أنماط القيادة الصفية:

يستند التصنيف الشائع لأنماط القيادة الصفية على أساس طريقة وأسلوب المعلم في استخدام السلطة الممنوحة له داخل الصف الدراسي فقد يكون ديمقراطيا شوريا أو متسلطا أو توتوقراطيا أو فوضويا غير موجه، وفي ما يلي سيتم التطرق لهذه الأنماط وأهم الخصائص المميزة لكل منها:

#### النمط التسلطي (أوتوقراطي):

ومن مسمياته أيضا القيادة الصارمة والقيادة الدكتاتورية والقيادة التحكمية ويعد هذا النمط الأكثر انتشارا في الأوساط التربوية والتعليمية على سواء ، والقيادة التسلطية تمنح المعلم حق إصدار الأوامر لوحده والعلاقة بين المعلم والتلاميذ يسودها الخوف ، وإتباع التعليمات ، وتنفيذها دون مناقشة أو حذل ، حيث يشير عمر نصر الله (2004) أن المدرس المتسلط يتوقع من الطلاب التقبل الفوري لكل أوامره ولا يعطي الثناء والتعزيز والثواب إلا بصورة قليلة جدا لأنه يعتقد أن ذلك يؤدي إلى إفساد سلوك الطلاب واخلاقهم ويعتقد أنه لا يمكن الوثوق بالطلاب إذا ما تركوا لأنفسهم (عمر نصر الله، 2004:190)، وإن أهم ما يميز شخصية المعلم التسلطي هو الحزم والانضباط في إدارة الصف، كما أن المعلم هنا لا يتقبل النقد الموضوعي، ولا يتراجع عن قرار اتخذه أو تعليمات أصدرها ، حتى لو أدرك أنها غير سليمة (بشير عربيات، 2006:78).

وتتحدد إجراءات إدارة الصف بقدره المعلم على تحويل الطلبة إلى أعضاء صامتين سلبيين ، مطيعين، دون إدارة لذلك يستعمل المعلم الذي يتبنى هذا الاتجاه سياسة العقاب وتحقير ذوات الطلبة، ويستخدم أسلوب التدريس التلقيني، ويركز على النتائج، ولا يهتمه خصائص الطلبة، بل تهمه دائما نسبة النجاح، لذلك فهو يضبط الصف بهدف إنجاح الطلبة على أسئلة متوقعة في الامتحان ، وتهمل بهذه الصورة عملية النمو والتكامل المنشود في شخصية الطلبة (محمد حمدان عبدالله، 2007:35).

وأبرز الممارسات العملية التي يقوم بها هذا المعلم التسلطي أثناء قيادته لصفه ما يلي:

- يستبد برأيه ولا يسمح لطلابه بالتعبير عن آرائهم.
- يفرض على الطلاب ما يجب أن يفعلوه.
- يتوقع من التلاميذ الطاعة المطلقة والتنفيذ الفوري لكل أوامره.
- يستخدم أساليب القسوة والإرهاب والتخويف.

- يحرص على جعل التلاميذ يعتمدون عليه في كل أعمالهم.
- يستخدم أسلوب النقد السلبي غير البناء.
- يفتح قنوات الاتصال باتجاه واحد منه إلى التلاميذ.
- لا يحاول التعرف على تلاميذه ولا يهتم بمشاكلهم.
- قليل الثناء لاعتقاده أن الثناء قد يفسد التلاميذ.
- ومن جملة الآثار السلبية الناجمة عن النمط التسلطي ما يلي:
- الاستسلام للأخريين نتيجة الشعور بعدم الثقة بالنفس.
- تحكم السلبية والانهازمية في السلوك.
- توتر العلاقات الإنسانية والاجتماعية ما بين المعلمين والمتعلمين مما يقلل فرص النمو في مجال المهارات الاجتماعية ويحرم المتعلم بذلك من التفاعل بإيجابية مع الأخرين.
- يعد جيلا من المتعلمين يألّفون دور المتفرج والتابع وليس دور المبادر المبدع وذلك لعدم تعلمهم تحمل المسؤولية في اتخاذ القرارات (يحي نيهان، 46-45؛ 2008).

ومع هذا فقد نلاحظ أن النمط التسلطي قد يقدم الحلول السريعة لكثير من المشكلات الأنية التي تواجه الفصل الدراسي بقرار من المعلم وبالتالي يكون كل شئ واضح في مجال ما يدور داخل الصف من العلاقات الاجتماعية والعملية ، كذلك بالنسبة للذين لم يعتادوا على المبادرة واتخاذ القرار سواء داخل الأسرة أو المدرسة أو المجتمع يفضل العيش في مواقف الاستبداد على أن يعيش في المواقف التي تعطي الحرية في التصرف الذي يجهله.

نستخلص ان النمط التسلطي هو استبداد المعلم وفرض سيطرته على تلاميذه مما يخلق جو يسوده التوتر والسلبية معيقا بذلك أهداف العملية التعليمية

**النمط الديمقراطي (الشورى):**

ومن مسمياته أيضا النمط الشورى ويمتاز النمط الديمقراطي على افتراض أن العقل البشري الواحد يبقى قاصرا إلى حد ما عن الإحاطة بشمولية مختلف جوانب العمل، وأن تعدد العقول السوية أقدر على تقديم الأفكار الصائبة (بشير عربيات، 82:2006) لذا ترى المعلم في هذا النمط يتخذ من آراء ورغبات الطلاب معيارا أساسيا عند اختبار أو تطوير نشاطه، كما تراه محفزا لمواقف النقاش، يبادل تلاميذه الراي ويحترم مبادراتهم ويستثير دافعيتهم واثقا بقدراتهم، راغبا في التفاعل معهم يساعدهم على الاعتماد على ذواتهم، ويشجع أعمالهم الابتكارية، والمعلم الديمقراطي أكثر وعيا للمتغيرات التي تطرأ على التلاميذ في المراحل النمائية كما

أنه أكثر مراعاة للفروق الفردية بينهم لذا يتطلب هذا النوع من القيادة مدرسين ذوي كفاءة عالية حتى يتمكنوا من الحفاظ على البيئة الصحية للصف (يحي محمد النبهان، 2008;217-218).

وأبرز الممارسات العملية التي يقوم بها المعلم الديمقراطي أثناء قيادته للصف مايلي:

- متسامحا ومتواضعا خلال تعامله مع التلاميذ.
- يتيح لتلاميذه فرص المشاركة والتشاور والتعاون بدون التضحية بالأهداف المرسومة.
- يوفر جوا من الطمأنينة لتلاميذه داخل غرفة الصف.
- يراعي حاجات تلاميذه ورغباتهم وقدراتهم.
- يراعي الموضوعية في معالجة المشاكل الصفية
- ولعل من أهم ما يميز النمط الديمقراطي ما يلي:
- يزيد من فعالية التعليم وجعل التعلم ذا معنى.
- يعمل على إعداد التلاميذ إعدادا سليما للحياة المستقبلية.
- تسود التلاميذ علاقات التعاون الإيجابي.
- التلاميذ منضبطون ذاتيا (محمد العميرة،، 66:2007).
- يظهر فيه أقصى درجة ممكنة للنمو الطبيعي واحترام الفروق الفردية.
- يظهر الطلبة الاهتمام بالأنشطة الصفية(محمد جمدان عبدالله، 6:2007).

نستخلص أن النمط الديمقراطي يقوم على أساس العلاقات الإيجابية بين المعلم والتلاميذ والاحترام المتبادل بينهم بهدف تحقيق النمو الشامل للمتعلم في مختلف جوانب الشخصية.

#### النمط الفوضوي (اللامبالي):

ومن مسمياته أيضا النمط اللامبالي والنمط التسيبي ويمتاز النمط الفوضوي بإعطاء حرية مطلقة للمتعلمين سواء عن رغبة ذاتية أو غير ذاتية من قبل المعلم، فالمعلمون في هذا النمط يمتازون باللامبالاة أو عدم الإكثار أو بضعف الشخصية حيث أن المتعلمين يمارسون حرية غير متناهية في توجيه أمورهم وعمليات تعلمهم وفي التصرف داخل غرفة الصف(عماد الزغلول وشاكر عقلة المحاميد 28:2007).

وأبرز ممارسات المعلم الفوضوي داخل غرفة الصف مايلي:

- إنتقال التلاميذ من مكان إلى آخر داخل غرفة الصف.
- يمنح الحرية المطلقة في إتخاذ القرارات المتعلقة بالأنشطة الفردية أو الجماعية.

- لا يهتم بتعزيز إنجازات التلاميذ.
- غير قادر على توجيه التلاميذ وجذب إنتباههم.
- يقدم العون التلاميذ كلما طلبوا منه ذلك.

ومن أهم الآثار والنتائج المترتبة عن النمط الفوضوي ما يلي:

- زوال النظام الذي يشعر التلاميذ من خلاله بالأمان والطمأنينة والإنتاجية وبالتالي يصبح الموقف التعليمي موقفا محبطا مخيبا للأمال ومهم وخالي من معايير التقويم الموضوعي.
  - تسود الفوضى وغلبة السلوك العشوائي والعمل الارتجالي والذي يستحيل معه تعلم أي شيء له معنى وقيمة.
  - التلاميذ يهدرون وقتا طويلا في سؤال المعلم عن بعض المعلومات بدل الانشغال بالعمل والإنتاج (محمد حسن العميرة، 2007:67).
  - يشجع هذا النمط على ارتكاب المخالفات المدرسية لعدم وجود الضبط والرقابة
  - يغري هذا النمط المتعلمين ليكونوا متسلطين على الآخرين عندما يبدؤون بفرض مطالبهم على حساب زملائهم وكذلك على حساب المعلم في جو فوضوي خالي من المسؤولية.
- نستخلص مما سبق أن هذا النمط يترك مطلق الحرية للتلاميذ مما يفقد النظام والاحترام داخل القسم ولا يحقق أي هدف للعملية التعليمية.

## 6- العوامل المؤثرة في القيادة الصفية:

هناك جملة من العوامل المؤثرة في قيادة المعلم للصف ويمكن حصرها كما يلي:

- العوامل المتعلقة بالمعلم: تؤثر القدرات الشخصية التي يتمتع بها المعلم عادة على أسلوبه القيادي للفصل وبالتالي على سلوك التلاميذ ونتائجهم الدراسية وأهم هذه الخصائص هي:
- الالتزام بالقوانين ومتطلبات مهنة التدريس وكذلك اتجاهاته نحو هذه المهنة.
- المعرفة الكافية لنفسه ولتلاميذه ومادة تخصصه وطرقها ووسائلها التدريسية.
- المهارة في التعامل الاجتماعي.
- الصحة العقلية والجسمية.
- الذكاء العام (حمدان، 1998: 85، 90).

كما يعد عامل الخبرة من العوامل الهامة التي تؤثر في قيادة المعلم لصفه حيث توصلت دراسة (فيجر 1993) إلى أن المعلمين الذين يتمتعون بالخبرة الطويلة يعملون على ضبط وإدارة الفصل الدراسي أفضل من المدرسين ذوي الخبرة المتدنية (خلود الكثيري، 2007:102)، إلى جانب خلفيته الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي لها الأثر كذلك في كيفية إدارته لصفه.

العوامل المتعلقة بالتلاميذ: تتمثل جل هذه العوامل في النقاط التالية:

- خصائص التلاميذ
- عدد التلاميذ داخل الصف الدراسي.
- نقص الدافعية للتعلم لدى التلاميذ.
- اتجاهات التلاميذ نحو المدرسة بصفة عامة.

وفي دراسة للعبادي (2000) عن أهم المعوقات التي تواجه المعلمين في تنفيذ إستراتيجيات إدارة الصف كانت أكثر المعوقات شدة هي الظروف الأسرية والاجتماعية القاسية التي يعيشها بعض التلاميذ إلى جانب ضعف متابعة أولياء الأمور لأبنائهم في المدرسة وتأثير وسائل الإعلام وخاصة المرئية منها على شخصياتهم.

العوامل المتعلقة بالبيئة: تتخلص المؤثرات الخاصة بالبيئة التي توجه وتحدد طبيعة القيادة الصفية في:

المؤثرات السياسية: والمتمثلة في الفلسفة التعليمية والسياسية للدولة وما تمليه من تنظيمات عملية، وتربوية، وإدارية.

المؤثرات الاقتصادية: تؤثر الحالة الاقتصادية للبلد وكذا الرغبة في الإنفاق على التعليم على التربية المدرسية ككل وخاصة فيما يتعلق بالمظاهر المادية من مواد وتجهيزات ووسائل تعليمية واثاث سلبي أو إيجابيا حسب ضعف الحالة الاقتصادية أو قوتها .

إلى جانب عوامل أخرى كالموقع الجغرافي للمدرسة ، حجم المدرسة ، تساهل بعض إدارات المدارس بشكل يحفز التلاميذ على إثارة المشكلات داخل الصف، هذا كله بالإضافة إلى ما سبق من شأنه أن يؤثر في قيادة المعلم لصفه.

## 7- صفات قائد الصف:

وصف أحد الخبراء المعلم قائلا: (إن المعلم قلب يحب وعقل يوجه ومعرفة تفيض) فعاطفة

المتعلم لا تهتز إلا أمام عاطفة ستفيضها وعقله لا يفتح إلا أمام عقل يستثيره فليس المهم

أن يكون المعلم عالماً ولكن من الضروري أن يتمتع بمؤهلات فكرية ونفسية تساعد على المحافظة على النشء وصونه من الجهل والغباء (يوسف هارون، 2008:56).

ومع أن لكل إنسان خصائصه وصفاته الخاصة إلا أن هناك صفات وخصائص مشتركة تجمع بين المعلمين الفاعلين ، ويذكر سليمان (1992) أن المعلم لكي يقوم بدوره في مجال التربية والتعليم لابد من توافر كثير من الشروط والصفات في شخصيته، وتذكر خضر (1995) أن نجاح المعلم يقوم على أساس خصائصه المهنية، وأن التلاميذ يقدرّون المعلم الناجح على أساس معاملته الإنسانية وإشباع حاجاتهم للقبول والرعاية والفهم والصبر والاحترام والواقعية (محمد حسن العميرة، 2007:79).

وكما تجدر الإشارة هنا أن المعلم يحتاج إلى توازن في قواه العقلية وإلى حس مرهف يقوده إلى معرفة المتعلم وفهم سلوكياته (يوسف هارون، 2008:56)، والمعلم بحاجة إلى الخبرة والدراية الفنية والتربوية ، من حيث المعرفة بأساليب وطرق التدريس وطرق اختيار الوسائل التعليمية وكيفية توظيفها، فضلاً عن المعرفة بأساليب القياس والتقويم (عماد الزغلول، شاكراً المحاميد، 2007:29).

ويؤكد (ودلدال وميرت) على أهمية الإعداد الأكاديمي، والقيادة ، وإقامة علاقات قوية مع

التلاميذ داخل الصف (محمد حسن العميرة، 2007:81)

أما غريب (1996) فقد أضافت إلى الصفات السابقة المظهر العام والتمكن من المادة، واحترام القوانين ويقول (فليبس جاكسون) واصفاً المعلم "المعلم هو صانع القرار يفهم تلاميذه ويتفهمهم، قادر على صياغة المادة الدراسية وتشكيلها بشكل يسهل على التلاميذ استيعابها ويعرف ماذا يعمل ويعرف متى يعمل" (ريتشارد وكمبري، 2005:20).

ويتساءل "عرفات عبد العزيز سليمان" من هو المعلم الناجح ويجب هو من تتوفر فيه المواصفات

الشخصية والمهنية التي تمكنه من القيام بعمله على أحسن وجه "ولعل من أبرزها ما يأتي:

- يتوفر لديه الشعور بالمسؤولية ، ولا يتوانى في القيام بواجبه.
- يتصف بالحساسية الاجتماعية نحو وطنه ومواطنيه.
- يستجيب لتطورات الحياة من حوله بالمرونة والقدرة على التجديد والابتكار في عمله.
- يجب ألا يكون متحيزاً إلى فئة أو اتجاه من شأنه التأثير على عمله كمربي أجيال.
- يشعر تلاميذه نحو التقدير والاحترام.
- ينبغي أن يكون شديد الحرص على شرف الانتماء لمهنته بتقاليدها وأخلاقها.
- ينبغي أن يكون قدوة حسنة لتلاميذه

- ينبغي أن يكون متمتعا بصحة جسمية ونفسية جيدة، مما يجعله نشطا في عمله مقبلا عليه.
- لا يسقط ما يعانیه في حياته العامة أو الخاصة من الأم ومشكلات على التلاميذ.
- ينبغي أن يتصف بإجاده لمادة تخصصه، واعيا بتطورها، وملما بالجديد منها.
- ينبغي أن يكون مدركا للطريقة السليمة التي ينقل بها معلومات مادته على تلاميذه بما يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم (مريم الشرقاوي، 2003:122 123).
- يستطيع التنسيق مع زملائه والمسؤولين في مدرسته على الأساليب التربوية التي يتبعونها مع تلاميذهم، وكيفية تقويمها.

إلى جانب أمور أخرى يجب أن يتصف بها المعلم كعدم انعزاله عن افراد مجتمعه وأن يتأكد أن عمله خدمة اجتماعية تؤدي إلى جماهير الناس، بهدف إعداد الأجيال لحياة أفضل وأن يتصف بالنقاء التربوي، متخلصا من أي شائبة تسيء إلى مهنته إضافة إلى ذكائه وفطنته ولياقته (مريم الشرقاوي، 2003:124).

نستخلص أن كل هذه الصفات لو توافرت في المعلم سوف تجعله بحق صانعا لمستقبل أمته وصاحب الكلمة الأولى والآخرى فيما سيؤول عليه حال الأجيال الصاعدة.

## 8- أهم أدوار قائد الصف:

تتعدد أدوار المعلم بتعدد الوظائف والمهام التي يمارسها داخل حجرة الصف ومن أهمها ما يلي:

### دور المعلم في إدارة الصف:

أكد كل من (جود وميدلي) على أهمية إدارة الصف ليس لكونها واحدة من أهم الكفاءات التدريسية للمعلم فحسب، ولكن لكونها ترتبط ارتباطا مباشرا بأداء التلاميذ وتحصيلهم وتمثل إدارة المعلم في العديد من الأمور منها: تنظيم البيئة الفيزيائية وحفظ النظام في الفصل وملاحظة التلاميذ ومتابعتهم وتقويمهم وكتابة تقارير عن سير العمل (محمود يوسف، 2007:120).

### دور المعلم في التخطيط والإعداد للدرس:

هو وضع تصورات لما سيقوم به المعلم من أنشطة وتدريبات مختلفة أثناء الدرس لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منه والمحددة عند الطلاب على اختلاف ميولهم وقدراتهم وكذا اختيار الطريقة المناسبة في تقديم الدرس ويقصد بها الكيفية التي يستخدمها المعلم في توصيل محتوى المنهج أثناء قيامه بالعملية التعليمية وتتنوع هذه الطرائق بحسب طبيعة المادة ومستوى قدرات التلاميذ واستعداداتهم (مصطفى نمر دعمس، 2008:71).

وعن فائدة إعداد الدرس فقد سئل المربي (توماس أرنولد) لماذا تعد دروسك قبل أن تقوم بتعليمها قال: "إني أود ألا يشرب تلاميذي إلا من نبع جديد وماء عذب لا من ماء راكد" (مصطفى نمر دعمس 86:2008).

### دور المعلم في استثارة دافعية الطلاب:

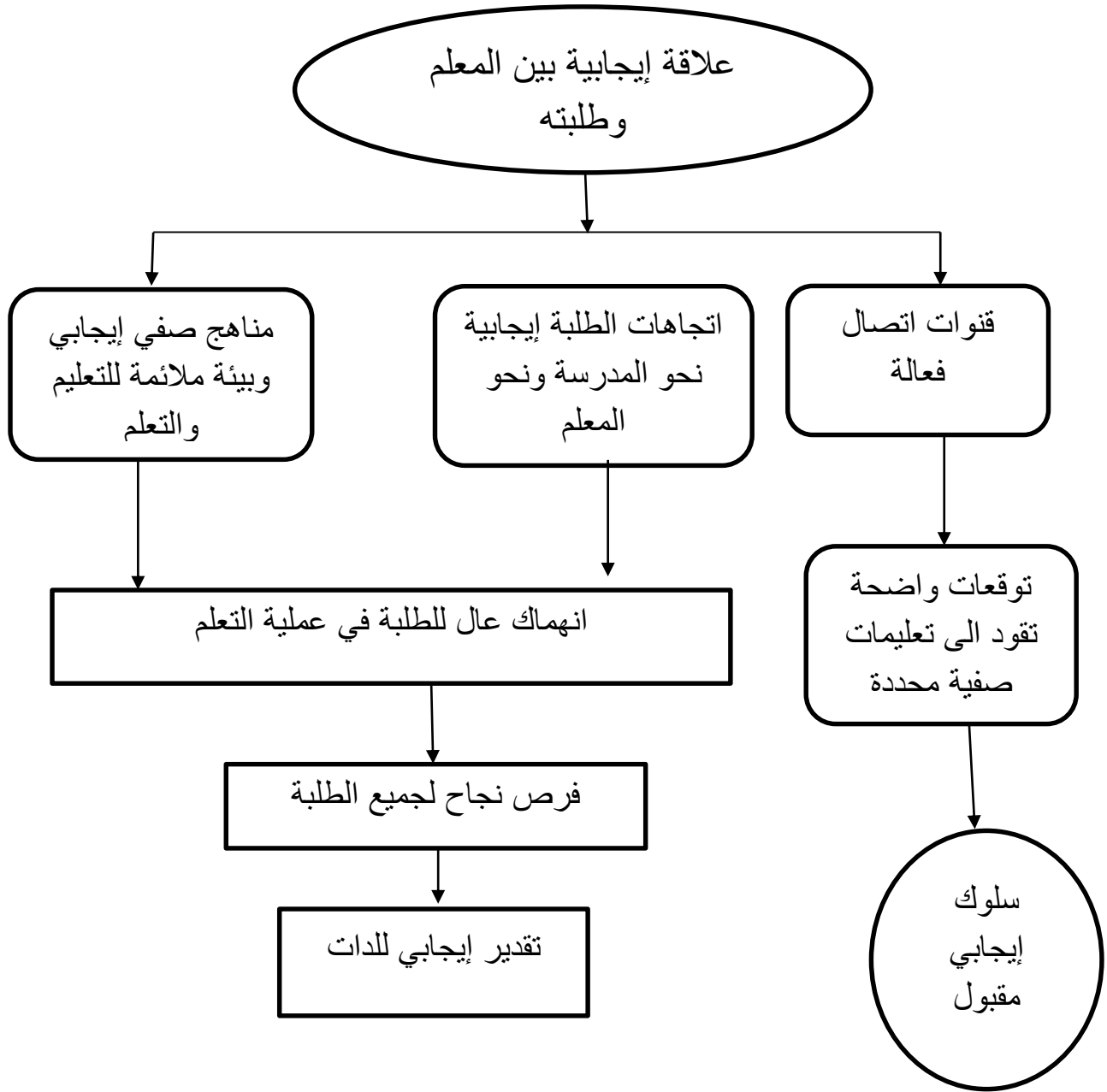
تعرف الدوافع الداخلية الناتجة عن الحرمان أو الشعور بالنقص وتعمل الدوافع كموجهات للسلوك الإنساني كما تعد الدوافع من الشروط الأساسية التي يتوقف عليها تحقيق أي هدف تعليمي سواء في تعلم أساليب وطرق التفكير أو تكوين الاتجاهات والقيم وتعديل السلوك (فتحي الزيات، 2004:490).

ويستطيع المعلم الفعال أن يستثير تلك الدوافع ويوظفها في الموقف التعليمي ويكون ذلك بإقامة بيئة متمركزة حول التعلم وإشباع وتوظيف حاجات التلاميذ ودوافعهم الداخلية ويكون ذلك بالربط بين محتوى المواد الدراسية والأنشطة التعليمية وبين إشباع الطلاب لهذه الحاجات وجعل المادة الدراسية شيقة ومثيرة للتلاميذ وإتاحة الفرصة للتلاميذ حتى يتحملوا المسؤولية واتخاذ القرار فيما يخص الطرق التي سوف يتعلمون بها وإعطاء التلاميذ تغذية مرتدة وذلك من خلال تعقيبات المعلم التي تشير حيث تسهم هذه التغذية في زيادة فعالية التعلم (فتحي الزيات، 2004:491-492-493-495).

### دور المعلم في بناء وتطوير علاقات إيجابية داخل غرفة الصف:

إن حرص المعلم على توفير المناخ الصفي الجيد يجعله يسعى إلى بناء علاقة إيجابية بينه وبين تلاميذه حيث يدرك المعلمون الفعالون أن ذلك يعتبر الخطوة الأولى نحو قيادة صفية فعالة.

وقد أشار (جينوت 1971) إلى أن من مهام المعلم بناء بيئة صفية ملائمة لعملية التعلم وأنه لا يوجد شيء ضمن هذه البيئة أكثر من أهمية من المناخ الذي يسود غرفة الصف (ريد 1983) وجد ان المعلمين الذين امتلكو علاقات إيجابية مع الطلبة كانوا أكثر قدرة على إدارة الصف والوقاية من حدوث مشكلات الانضباط وفي المقابل تشير الملاحظات ان المشكلات السلوكية تزداد في الغرف الصفية التي يسودها مناخ سلبي وقد اعتبر كل من (بلاتون 1994) و(شازان-لينغ-ديفيز 1994) ان نظاما فعالا من التواصل بين المعلمين والطلبة يمثل متطلباً سابقاً لحدوث عملية التعليم والتعلم حيث يتمكن من خلاله المعلمون من التدريس والطلبة من تحقيق اهداف التعلم المنشودة تلخيص تأثير العلاقة الإيجابية للمعلم على سلوك الطلبة في الموالي (رمزي فتحي هارون، 2003:270-271)



الشكل رقم (01) يوضح الطريقة التي تؤثر فيها علاقة المعلم الإيجابية على سلوك الطلبة داخل حجرة

الصف المصدر: (رمزي فتحي هارون: 2003، ص 272)

نلاحظ أن أدوار المعلم مختلفة من حيث إدارة الصف والتحضير للدرس وبناء العلاقات داخل الصف، لكن كل هذه الأدوار مكتملة لبعضها، فإذا قصر المعلم في أحد هذه الأدوار فإن ذلك سيكون واضحاً على مستوى تحصيل تلاميذه وعلى العلاقات داخل القسم.

## خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل والخامس الخاص بأنماط القيادة الصفية إلى مفهوم القيادة والفرق بينها وبين الإدارة، وإلى تعريف القيادة الصفية، والذي نعني به جملة الممارسات التي ينتهجها المعلم داخل الصف للوصول إلى جوانب المعرفة عند التلميذ ولتحقيق أهداف اجتماعية وإنسانية.

كما أن القيادة الصفية البالغة الأهمية تساهم في فرض النظام وإعداد جيل متوازن الشخصية، وحتى يتمكن المعلم من الوصول إلى قيادة صفية ناجحة عليه أن يستند برأيه ويعمل على توفير فرص للتفاعل الإيجابي بينه وبين تلاميذه ويلتزم بحضوره في قيادة الصف سعياً منه إلى تحقيق أهداف العملية التربوية والتعليمية.

# الفصل الثالث

## التوافق الدراسي

## الفصل الثالث

### التوافق الدراسي

تمهيد

1 مفهوم التوافق

2- نظريات التوافق

3- أهمية التوافق

4- ابعاد التوافق

5- مجالات التوافق

6- تعريف التوافق الدراسي.

7 - العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي

8- مظاهر السلوك التوافقي الدراسي

9- مفهوم سوء التوافق الدراسي

10 - مظاهر السلوك اللاتوافقي الدراسي

خلاصة الفصل

## تمهيد:

يتعرض الفرد طيلة حياته وهو في علاقته المستمرة مع البيئة إلى العديد من المواقف والظروف التي تشكل عوائق غير متوقعة تعيق تكيفه وانسجابه مع المحيط الذي يعيش فيه ، فيسعى للبحث عن وسيلة تساعد على الوقوف أمام هذه الحواجز من أجل إشباع حاجاته لإعادة توازنه إلى الوضع الطبيعي.

فجوهر الصحة النفسية للتلميذ هو التوافق والانسجام مع الآخرين داخل المحيط المدرسي ذلك أنه يقضى اغلب وقته في المدرسة التي تعتبر المؤسسة الاجتماعية الثانية المهمة بعد الأسرة من حيث تأثيرها على الطفل وهي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية وتغرس في نفوس التلاميذ هذا التراث الثقافي والتمسك والاعتزاز به لكي يبقى المجتمع متماسكا و شميرا بشخصيته عن بقية المجتمعات .

وسنتعرض خلال هذا الفصل إلى مفهوم التوافق وأهميته ومجالاته وإبعاده وأهم نظرياته ، ثم نتطرق إلى تعريف التوافق الدراسي وأهم عوامله كذلك أهم المظاهر السلوكية للتلميذ المتوافق دراسيا، ثم نتعرض إلى مفهوم سوء التوافق وأهم السلوكات التي تظهر على التلميذ الغير متوافق دراسيا.

## التوافق :

### 1. مفهوم التوافق

إن مفهوم التوافق مستمد من علم البيولوجيا. حيث يستخدم مصطلح التكيف ويعني درجة الملائمة بين الكائن الحي والظروف الطبيعية التي يعيش فيها حتى يستطيع البقاء وقد انتقل هذا المفهوم إلى علم النفس تحت اسم التوافق ويعني درجة الملائمة بين الفرد والظروف الاجتماعية والنفسية المحيطة به، حتى يستطيع إشباع حاجاته البيولوجية والنفسية بطريقة ترضيه وترضى مجتمعه. (عبد المنعم عبد الله حبيب، 2006، ص 21).

فالتوافق في علم النفس هو تلك العملية المستمرة التي يقوم بها الفرد لتعديل سلوكه حتى يتواءم مع الظروف المتغيرة في البيئة الطبيعية والاجتماعية والنفسية بالإضافة إلى تعديل البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالفرد (بنفسه أو بالتعاون مع غيره) بحيث تصبح هذه البيئة أكثر قابلية لإشباع حاجاته المختلفة.

وبناء على هذا المفهوم يعرف التوافق أو التكيف بأنه العلاقة المرضية للإنسان مع البيئة المحيطة به، ولهذا التوافق جانبان هما التلاؤم والرضا والتلاؤم يرتبط بالبيئة المادية ومطالب الواقع بجميع جوانبها الاجتماعية أو الثقافية أو البيولوجية أو الطبيعية ولا يتحقق التوافق أولاً يكون كامل إلا إذا صاحب هذا التلاؤم رضا الإنسان في إحساسه بالسعادة وتقبل النفسي لهذه البيئة.

ويرى محمود الزيادي التوافق بأنه مفهوم شامل يرمز إلى حالة معينة من النضج يصل إليها الفرد، وذلك بالقدرة على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء والعمل المنتج الفعال. (عبد الحميد شاذلي، 2001، ص 56).

ومن هنا نقول أن عملية التوافق وثيقة الصلة بشخصية الفرد، طالما أن السلوك هو محصلة تتدخل فيها المكونات الجسمية والنفسية والاجتماعية للفرد قصد إحداث توافق. كما يعرفه أحمد عزت "راجح هو في قدرة الفرد على أن يتكيف تكيفا سليما وأن يتواءم مع بيئته الاجتماعية أو المادية أو المهنية أو مع نفسه والتوافق عملية معقدة إلى حد كبير تتضمن عوامل جسمية ونفسية واجتماعية كثيرة". (فرج عبد القادر، 2001، ص 315).

## 2 نظريات التوافق :

هناك الكثير من النظريات التي وضعت لتفسير التوافق لدى الأفراد وبطبيعة الحال يصعب سردها بأسرها :

2-1- النظرية البيولوجية الطبيعية : ويقدر مديروها أن جميع أشكال الفشل في التوافق تنتج عن أمراض تصيب أنسجة الجسم خاصة المخ ، ومثل هذه الأمراض يمكن توارثها واكتسابها خلال الحياة عن طريق الإصابات والجروح والعدوى أو الخلل الهرموني الناتج عن الضغط الواقع على الفرد وترجع اللبينات الأولى لوضع هذه النظرية لجهود داروين مندل وجالتون كالمان

### 2-2- النظرية النفسية : (نظريات التحليل النفسي)

#### 2-2-1- فرويد :

اعتقد فرويد أن عملية التوافق الشخصي غالبا ما تكون لاشعورية أي أن الأفراد لا تعني الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم ويرى فرويد أن العصاب والذهان ما هي إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء التوافق ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتوافقة والمتعمقة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاث مسميات هي : قوة الأنا ، القدرة على العمل – القدرة على الحب.

#### 2-2-2- يونج :

اعتقد يونج أن مفتاح التوافق والصحة النفسية يمكن في استمرار النمو الشخصي دون توافق أو تعطل ، كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية وأهمية التوازن في الشخصية السوية المتوافقة.

#### 2-2-3- أدلر :

اعتقد أن الطبيعة الإنسانية تعد أساسا أنانية ، وخلال عمليات التربية فإن بعض الأفراد ينمون ولديهم اهتمام اجتماعي قوي ينتج عنه رؤية الآخرين مستجابين لرغباتهم ومسيطرين على الدافع الأساسي للمناقشة دون مبرر ضد الآخرين ، طالبا للسلطة أو السيطرة.

#### 2-2-4- النظرية السلوكية :

طبقا للسلوكية فإن أنماط التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد والسلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى الكيفية الاستجابية لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم.

## -2-2- نظريات علم النفس الإنسان :

روجرز: يشير روجرز إلى أن الأفراد الذين يعانون من سوء التوافق يعبرون عن بعض الجوانب التي تقلقهم فيما يتعلق بسلوكياتهم غير المنسقة مع مفهومهم عن ذاتهم.

ماسلو: أكد على أهمية التنظيم أو التوجيه وعلى أن يحيي الأفراد هذا أو الآن دون خوف من المستقبل لأن هذا سيفقد الأفراد شعورهم الفعلي بالرضا ، وهناك نظريات نفسية تكلمت عن هذا الموضوع.

## -2-3- النظرية الاجتماعية :

يقرر مديروها أن هناك علاقة بين الثقافة وأنماط التوافق فلقد ثبت أن هناك اختلاف في الأعراض الإكلينيكية للأمراض العقلية بين الأمريكيين والايطاليين وبين الأمريكيين والإيرلنديين . (محمد جاسم محمد 2004 ، ص ص 24 – 25 )

نلاحظ أن كل النظريات ركزت على جانب واحد في تفسير عملية التوافق في حين أن توافق الفرد لا يتحقق إلا إذا تكاملت هذه النظريات ، أي أنه لا يقتصر تفسير التوافق على نظرية واحدة فقط.

## 3- أهمية التوافق:

لدراسة التوافق فوائد تطبيقية عديدة تبدو في الميادين الآتية :

3-1- ميدان التربية : حيث يمثل التوافق الجيد دافع قوي يدافع التلاميذ إلى التحصيل الدراسي والرغبة في المدرسة ويساعد التلميذ على إقامة علاقات طيبة ويجعل العملية التعليمية خبرة ممتعة وجذابة والعكس الصحيح.

3-1- ميدان الصناعة : إن التوافق الجيد للعمال أمر ضروري لزيادة الإنتاج كما لا يمكن التقليل من شأن العلاقات الايجابية ومشاعر الحب والود مع الزملاء والرؤساء والمشرفين وتأثير ذلك كله في الكمية والنوعية الإنتاج.

3-3- ميدان الصحة النفسية : إن دراسة الشخصية قبل المرض ومدى توافق الفرد مع أسرته وزملائه ومجتمعه تمثل نقطة هامة من نقاط الفحص النفسي والطبقي للوصول إلى تشخيص الحالة المرضية . (أشرف عبد الغني و أميمة محمود الشربيني، 2003 ، ص 128 – 129)

#### 4- أبعاد التوافق :

ينقسم التوافق النفسي إلى بعدين وفقا لمقياس كاليفورنيا للشخصية والذي يقيس عملية التوافق.

##### 4-1 التوافق الشخصي : ويقصد به الموائمة أو تحقيق التلاؤم أو الانسجام بين الفرد ونفسه (مع الذات)

ويتضمن التوافق الشخصي ما يلي :

- الاعتماد على النفس.
- الإحساس بالقيمة الذاتية.
- الشعور بالحركة والقدرة على توجيه السلوك دون تدخل أو سيطرة من الآخرين.
- الشعور بالانتماء.
- التحرر من الميل للعزلة والانطواء.
- الخلو من الأمراض العصبية.

##### 4-2 التوافق الاجتماعي : تحقيق التلاؤم البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها وتشمل:

- المسيرة والامتثال للمعايير الاجتماعية.
- اكتساب المهارات الاجتماعية.
- التحرر من الميول المضادة للمجتمع.
- العلاقات الطيبة مع الأسرة.
- العلاقات الطيبة مع المدرسة.
- العلاقات الطيبة في البيئة المحلية. (عبد المنعم عبد الله حبيب، 2006 ، ص (21) .

#### 5- مجالات التوافق :

هناك دروب مختلفة للتوافق تبدو في قدرة الفرد أن يتوافق توافقا سليما وأن يتلاءم مع بيئة الاجتماعية والمتمثلة في - التوافق العقلي - التوافق الدراسي - التوافق المهني . التوافق الزواجي - التوافق الأسري - التوافق الانفعالي ، وهذا يعني أن التوافق عملية مستمرة وشاملة لكل مجالات الحياة.

5-1- التوافق العقلي : وتتمثل عناصر التوافق العقلي في الإدراك الحسي والتعلم والتذكر والتفكير والذكاء والاستعدادات ، ويتحقق التوافق العقلي بقيام كل بعد من هذه الأبعاد بدوره كاملا ومتعاوننا مع بقية العناصر.

5-2- التوافق الدراسي : وتبدو في العملية الدينامية والمستمرة التي يقوم بها الطالب الإستيعاب مواد دراسية والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية فالتوافق الدراسي تبعاً لهذا المفهوم هو قدرة مركبة تتوقف على أساسين هما بعد عقلي وبعد اجتماعي فأما الاجتماعي يتمثل في البيئة المدرسة من أساتذة وزملاء ومواد دراسية ووقت المذاكرة ووقت الفراغ .... الخ . (عبد الحميد الشاذلي، 2001ص61)

5-3- التوافق المهني : ويتضمن الاختيار الأنسب للمهنة والاستعداد لها علما وتدريباً والدخول فيها بالإنجاز المناسب والكفاءة والإنتاج والشعور بالرضا والنجاح بالاختيار ويعبر عنه بالعاجل المناسب في العمل.

5-4- التوافق الأسري العائلي : تعني السعادة الأسرية أزواجاً . أشكالها) وتشمل الاستقرار الأسري والقدرة على تحقيق مطالب الأسرة وسلامة العلاقات بين الوالدين والتمتع بقضاء وقت الفراغ وبسيادة الحب والثقة بينهم.

5-5- التوافق الانفعالي : ويتمثل في الهدوء والاستقرار والثبات والضبط الانفعالي والسلوك الانفعالي الناضج والتعبير المناسب لمثيرات الانفعالية والتماسك في مواجهة الصدمات الانفعالية وحل المشكلات الانفعالية. (محمد جاسم محمد، 2004 ، ص 24).

## 6- تعريف التوافق الدراسي :

يعتبر التوافق الدراسي من المصطلحات التي استخدمت بألفاظ ومعاني متقاربة ومتداخلة نظراً لاتصاله بمجالات سلوك التلميذ داخل حجرة الدراسة وفي علاقاته بالمدرسين والرفاق، وفي هذا الإطار تدرج مجموعة من التعاريف التي تتفق أحياناً وتختلف أحياناً أخرى في تعاريفها للتوافق الدراسي.

يرى أركوف Arkof أن مجال التوافق يتمثل داخل مجرة الدراسة وتكوين العلاقات الطيبة مع مدرسية وزملائه فقط إضافة إلى تحقيق المطالب والحاجات الضرورية للتلميذ بتهيئة البيئة المدرسية وفق حاجات التلاميذ حيث يرى أن التوافق الدراسي هو قدرة التلميذ على تكوين علاقات طيبة مع مدرسية ومع وفاقه في الصف كما أنه يمكن أن يحدث إن أمكن تطويع البيئة المدرسية بما يتوافق الدراسي هي تكيف مع حاجات الطلاب.

أما بيسواس وأقروال BISWAS & AGGRWAL فيريان أن عملية التوافق الدراسي هي تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية وإشباع حاجاته.

ويرى عباس محمد عوض أنه عملية دينامية مستمرة يقوم بها التلميذ لإستعاب المواد الدراسية المقررة في المدرسة والتمكن من التحصيل الجيد وتحقيق النجاح وإقامة التلاؤم بينه وبين البيئة المدرسية ومكوناتها الأساسية المتضمنة المعلمين والزملاء ومواد الدراسة وطريقة تقديم الدروس.

ويشير مصطفى الصفطي إلى أن التوافق هو السلوك السوي للتلميذ في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بناءة مع زملائه ومدرسيه ومساهمته الفعالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي الثقافي والرياضي.

كما قد ثبتنا في دراستنا يونغمان YOUNGMAN إن التوافق الدراسي يتضمن ذلك التلميذ المنتبه الهادي والنشط في التفاعل داخل حجرة الدراسة، والمواظب وامثاله للنظام العام للحجرة. وبناء عليه نشير أن التوافق هو ذلك السلوك السوي الذي يقوم به التلميذ ويتعلمه داخل المحيط المدرسي مما يوفر له الحماية ويؤهله للوقوف في وجه الصعاب التي تعترضه ومواجهة المشكلات لتجنب الصراع الذي قد يعيقه على مزاولته الدراسية وربما الانحراف والتسرب. (محمد قريشي 2002 ، ص (50).

## 7- عوامل التوافق الدراسي :

### 7-1- الطالب : وهي تلك العوامل التي ترجع إلى الطالب ذاته وهي :

- الحالة الصحية : إن لصحة التلميذ أثر كبير على توافقه في المدرسة ، فالصحة المعتلة قد تظهر التلميذ إلى كثرة الغياب عن المدرسة مما يؤدي إلى تدني مستواه الدراسي. كذلك يؤثر ضعف البصر أو السمع في قدرة التلميذ على متابعة الدروس أو ظهور بعض العيوب الجسمية أو الإعاقة حركية أو ذهنية كل هذا يؤثر على توافق التلميذ دراسيا.

- الحالة النفسية : تتمثل في السمات المزاجية والصفات الخلقية ومستوى طموح التلميذ وحماسه للعمل وما عنده من ميل وطاقة انفعالية تساعد في الإقبال على العمل. (محمد خليفة بركات، 1979 ، ص (354)

1- الحالة العقلية : فقدرات التلميذ العقلية لها أثر كبير على توافقه دراسيا نسبة الذكاء وقدرته على التذكر والحفظ وعلى الإستعاب والتركيز كل هذا من شأنه رفع مستوى التحصيل وبالتالي توافقه نفسيا ودراسيا.

2- الحالة العائلية للتلميذ : للأسرة أثر كبير على توافق التلميذ في المدرسة فصحة التلميذ تتوقف على ملائمة المسكن من الناحية الصحية وتوفير التغذية والرعاية الطبية كذلك الحالة الاقتصادية للأسرة والمستوى التعليمي للأبوين وعدم وجود مشكلات أسرية ، كل هذا يؤدي بالتلميذ إلى توافق اجتماعي ومدرسي سليم.

من أهم العوامل التي تؤثر على التوافق الدراسي لدى التلميذ السن حيث التلميذ خلال عملية التمدريس يمر بمراحل عمرية صحية منها مرحلة المراهقة وتظهر هنا مشكلة الفتور الدراسي ، حيث لاحظ المربون ظاهرة الانقطاع عن الدراسة لدى بعض المراهقين، أو فتور الهمة في التحصيل لدى البعض الآخر، فالتلميذ الذي كان متقدما في دراسته في المرحلة الابتدائية، قد يهبط مستواه في المرحلة المتوسطة أو الثانوية ويتباين مقدار هذا الهبوط بين المراهقين، وهو أثر من آثار تباطؤ نمو الذكاء إيذانا بوقوفه في أواخر المراهقين (محمد سلامة آدم و توفيق حداد، 1973 ، ص (144).

كذلك للجنس أثر على توافق التلميذ دراسيا خاصة في مرحلة المراهقة حيث أن الإناث تمر بالمراهقة مبكرا بالنسبة للذكور لذلك نجد نمو العقلي للإناث متقدم عن الذكور مما ينتج عنه تفوق البنات في المرحلة الثانوية عن الذكور.

#### -7-2- الزملاء أو جماعة الأقران :

تبدأ عملية تحول الطفل من علاقاته الاجتماعية الأسرية إلى العلاقات الاجتماعية الخارجية والارتباط بالزملاء في فترة مبكرة من حياته. (أمانى محمد ناصر ، 2006 ، ص 9 على نت).

ويبدأ هذا التحول بالتطور مع مرور الزمن حيث يكون أفراد البيئة المدرسية أكبر عددا من أعضاء الأسرة مما يستدعي تذل جهد من قبل الطالب بغية تحقيق التكيف مع أكبر عدد من الزملاء، وإثبات الجدارة وتحقيق المكانة الاجتماعية .

- الحالة العقلية : فقدرات التلميذ العقلية لها أثر كبير على توافقه دراسيا نسبة الذكاء وقدرته على التذكر والحفظ وعلى الإستيعاب والتركيز كل هذا من شأنه رفع مستوى التحصيل وبالتالي توافقه نفسيا ودراسيا.

لذلك بجت أن يسود التلاميذ في الفصل وخارجه جو من الألفة والمحبة والتعاون المشترك والولاء نحو المدرسة، فالتلاميذ يحتاجون إلى قبول الأقران الكبار لهم وأن يكونوا موضع نظرا لغير وعطفهم كي ينموا أصحاء نفسيا واجتماعيا وعقليا.(د محمود قمر وآخرون 1999 ، ص (272)

ويلعب الزملاء دورا مهما في الإنجاز المدرسي خلال فترة المراهقة وتراهم يميلون إلى اختبار أصدقائهم من البيئة الاجتماعية نفسها حيث التقاليد والقيم الاجتماعية المشتركة، وبالتالي ترى مجموعات صغيرة تتألف داخل الصف تتميز بقيمتها وتصرفاتها الخاصة بما يتعلق بالإنجاز المدرسي.

وتعتبر علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط المدرسي وقد يكون الحماية الرفاق تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة والمدرسين والمربين ، ذلك أن الطالب حين ينظم إلى جماعة يشترك معهم في الاهتمامات والأفكار وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقيق له مصالح معينة.

كما أن الجماعة مجال رحب للصدقة والزمالة يشعر فيها الطالب بكيانه وأهمية ويجد فيها من يقدم له النصح والإرشاد ويوجهه لتفادي أخطائه وهي مصدر معلومات وهي تشبع رغبة الطالب في المنافسة والتعاون ونعطيته القرص ليثبت قدراته ويشغل طاقاته ويحصل على احترام الآخرين. (أماني محمد ناصر 2006 ، ص 10 على نت).

### 3-7- المدرسة :

المدرسة هي المؤسسة التربوية الثانية يعد الأسرة ، إلا أن أهميتها بالنسبة للطالب تأتي بالدرجة الأولى لأنها مصدر العلم والمعرفة ، ومصدر نموه جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا، والطفل حينما ينتقل من الأسرة إلى المدرسة يجد أن هناك فرقا كبيرا بين الموقعين وهنا يجب على المدرسة أن تحاول أن تخفف على التلميذ الشعور بالفرق لكي يحقق التكيف السوي فيها . د. هادي مشعان (ربيع و إسماعيل محمد الغول، 2007، ص 48-49)

وتستطيع المدرسة تحقيق التوافق السوي لطلابها من خلال مايلي :

- يجب ألا تكون فلسفة المدرسة قائمة على الكبت والإجبار والمبالغة في الصرامة.

- يجب أن تسعى المدرسة إلى تحبيب التعليم في نفوس الطالبة ، يوضع برامج دراسية يحبها الطالبة، وتصبح المدرسة مكانا محبوبا بالنسبة إليه يقضي فيها ساعات مشوقة من نهاره.( فهبي مصطفى ، 1978 ، ص 123 ).

إعادة تنظيم التلاميذ في الفصول والفرق على نحو يحقق التجانس بينهم في السن والعدد وفي ميول التلاميذ نحو بعضهم البعض وذلك عن طريق المقابلة أو المناقشة أو اجراء الدراسات السيومترية ، ويوزع العمل وفق المجموعات لها نفس الميول الاهتمامات.

إتقان المدرسة لرسالتها في تعليم الأطفال وحسن توجيههم وتجنبها فشل التلاميذ في حياتهم التعليمية ، بتقديم خدمات تعليمية توجيهية سليمة تؤدي إلى نمو التلاميذ ونجاحهم.

فتح باب المناقشات المنظمة للتلاميذ فهي أسلوت لتدريب التلاميذ على ابداء الرأي والحوار وتبادل الأفكار والإقناع والنقد بوسائل سليمة. (د. محمد قمر وآخرون ، 1999 ص 276).

البنية الفيزيائية للصف وحجمه لها دور في تكيف التلميذ ويرى غالتون ان التكيف يرتبط ارتباطا وثيقا بطريقة ترتيب الصف وينعكس ذلك على التحصيل الدراسي وقد قامت دراسته على العلاقة بين ترتيب الصف وتجهيزه من جهة وأثر ذلك على تحصيل الدراسي من جهة أخرى فكانت الصفة الأكثر انتشارا في الصف التقليدي هي الضجيج والذي ينعكس سلبا على سير العملية التعليمية، أما الصفوف المفتوحة فكانت أكثر تكيفا وتحصيلهم الدراسي أحسن، كذلك صلاحية المباني وملائمتها للتلاميذ واتساعها وتجهيزها وتوفرها على الوسائل التعليمية كل هذا يساعد الطالب على التكيف .

مستوى الصف الدراسي إن بعض علماء النفس يؤكدون أن طاقات الطالب العقلية تنمو بانتقاله من صف لآخر ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع المحيط وتقدم الطالب من مرحلة إلى أخرى يسهم نضجه وزيادة خبراته في ارتفاع مستوى تكيفه. (أمانى محمد ناصر 2006 ، ص ص 10 – 11 على نت).

#### 7-4- المعلم

هو الركيزة الأساسية في المدرسة وله دور كبير في توافق التلميذ مدرسيا والمعلم هو القائد ، المربي ، المنظم ، الموجه ، المقوم ، المكافئ ونجاحه في عمله يعتمد على كفاءات عدة من أهمها :

- عمله وخبرته في المادة التي يدرسها.

- عمله وخبرته في التربية وعلم النفس.

- حسن تصرفه وتعامله مع التلاميذ.

- قدرته على إدراك الصف.

- المقدرة على الإفهام والتوضيح

- انضباط المعلم والعناية والاهتمام بالتلاميذ.

أن المعلم الجيد هو مدير الصف الجيد وبالتالي إدارة الجماعة والسيطرة عليها وحسن استثمار الوقت وتنظيم مواد التعلم . (الشبلي إبراهيم مهدي 2000 ، ص ص 109).

لذلك كان من واجب المعلم إكساب التلاميذ ليس فقط المعارف والمعلومات وإنما العلاقات الإنسانية الاجتماعية المتبادلة والقائمة على المحبة والرضا والثقل والاستقرار والطمأنينة والأمن والأمان ، حتى يشبع

الحاجات النفسية لدى التلاميذ بصورة سوية من خلال أساليب التعلم واكتساب العادات والاتجاهات السليمة وتتجه المهارات العقلية والحركية والاجتماعية وغيرها، فالمعلم المستمر والناجح في مهنته هو من يراعي سلوك تلاميذه ويعمل على احترام شخصية المراهق أمر غاية في الأهمية من حيث نموه الانفعالي والاجتماعي مما يساعده على إبداء الرأي والحوار والمناقشة وحل المشكلات حلا سليما لا تطرف فيه.

ولكي يتحقق للمراهق النضج والتوافق النفسي والاجتماعي يجب على الآباء والمربين مراعاة أساليب التنشئة النفسية والاجتماعية والتربوية السليمة حتى تتكون شخصية المراهق تكوننا سيولوجيا يمكنه من تحمل أعباء وتبعات ومسؤوليات الحياة ، والعمل على رفع مستوى مجتمعه.( نوال محمد عطية 2001 ، ص ص 22-25)

#### 7-5- النشاط المدرسي :

انطلاقا من أهمية النشاط المدرسي ودوره في تحقيق أهداف التربية فإنه من الضروري أن تكون برنامج النشاط متنوع كما وكيفا ، وذلك حتى تتمكن من مقابلة ميول الطلاب وحاجاته المتنوعة ، وكلما تعددت ألوان النشاط في المدرسة كلما تمكن الطالب من اختيار جماعة النشاط التي تشبع ميوله وتحقق نشاطاتها ورغباته ، كما يحس أنه له وجود بين زملائه وأنه له كيانا بين رفاقه . د. فاروق شوقي البوهي. ( د. أحمد فاروق محفوظ ، 2001 . ص 41)

#### 7-6- المنهاج :

إن موقف الطالب من المادة الدراسية يؤثر بدرجة كبيرة على تكييفه المدرسي ويتحدد هذا الموقف بموقف الطلبة من المعلم بالدرجات التي يحصل عليها والمعلومات التي يقدمها المعلم للطلبة . (أماني محمد ناصر، 2006 ، ص ص 14 – 19 على نت ) لذلك يجب مراعاة بعض المبادئ عند وضع المناهج حتى تحقق جو من الصحة النفسية والتوافق للطلاب.

- ألا يكون المناهج عبارة عن مقتطعات صغيرة من عدد كبير من المواد الدراسية فهذا النوع يهتم بالجانب المعرفي ويعيد عن مواقف الحياة ، أن حدوث انتقال أثر التعليم يتطلب وجود أوجه نشأته بين المواقف التعليمية في المدرسة ومواقف الحياة.
- أكثر المناهج التي تحقق انسجاما مع سيكولوجيا الطلبة هو منهاج المحاور فهو يساعد الطلبة على إدراك الموقف التعليمي بكليته.

- أن لا يقتصر المناهج على الخبرات المدرسية التي يستطيع أن يقوم بها داخل جدران المدرسة بل يجب أن يتضمن أمورا تجرح الطالب الى البيئة حيث يوجد ألوان مختلفة من النشاط. (الزيادي أحمد، 1990 ، ص 151).

- ينبغي أن يكون المنهاج صالحا نفسيا وتربويا من حيث (الإخراج - الطباعة الوضوح والشمول) ومتوافقا مع مستوى ذكاء المتعلم ولغته وأن يتسع للفروق الفردية بين الطلبة وأن يعي بتشجيع الموهوب. (أماي محمد ناصر، 2006 ، ص 20 على نت).

#### 7-7- الامتحانات :

تلعب الامتحانات دورا رئيسا في تكيف الطلبة إذ لا بد من وجود نوع من الاختيار المعرفة مدى استفادة المتعلمين ومدى صلاحية أساليب التعليم إن استخدام الامتحانات في عملية التقويم يجب أن يكون سلاحا إيجابيا في التعرف على نواحي القوة والضعف - قضايا التشخيص - فالهدف من الامتحانات يجب أن لا يقتصر على مجرد إعطاء درجة أو علامة بل يجب أن تكون لديهم معرفة بالقياس التربوي ليكون أدايم معرفة بالقياس التربوي ليكون أدايم وإنتاجهم جيدا ويمنحوا الصحة النفسية في نفوس طلبتهم. (الزيادي أحمد، 1990 ، ص 153).

إن للامتحانات المدرسية أهمية خاصة بالنسبة لجو الصحة النفسية في المدرسة لذلك نجد اتجاهات المدرسة والطلبة نحوها تحتل أهميته بالغة بالنسبة للصحة النفسية ، إذ لا ينبغي أن يعطي المدرس انطبعا عن الامتحانات أنها شيء يبعث على الخوف والرغبة بل على العكس ينبغي أن تكون هناك وسائل المساعدة الطلبة والمدرسين على الكشف عن الحد الذي حققه الطالب في اكتساب المعارف والمهارات. (الأشول عادل، 1982 ، ص 584).

#### 8- مظاهر السلوك التواقي :

هناك بعض السلوكيات التي تظهر لدى الطالب المتوافق دراسيا أهمها :

- يتمتع بصفات سلوكية دراسية توافقية.

- يواصل التفاعل مع الحصص الدراسية.

- يركز انتباهه وجميع حواسه باتجاه المعلم.

- يأخذ موقف المتعلم الايجابي الفعال.

- يشعر بالرضا والالتزان والتعاون
  - يتميز بالهدوء والتركيز داخل الصف.
  - يشارك زملاءه في النشاطات الثقافية.
  - لا تلفت انتباهه أية مثيرات خارجية.
  - يحصر جميع مستلزمات الحصّة الدراسية.
  - يستأذن من المعلم قبل الإجابة على أي سؤال يطرحه.
  - لا يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم.
  - لا يتحدث مع زملائه داخل الصف.
  - يحاول عدم التغيب عن المدرسة.
  - يعتمد على نفسه في الامتحانات.
  - واثق من نفسه ومن معلوماته.
  - له صداقات ناجحة وسليمة داخل وخارج الصف.
- يضع هدفاً أمامه ويسعى جاهداً للوصول إليه. (أمازي محمد ناصر، 2006 ، ص 17 على نت )

## 9- مفهوم سوء التوافق :

- المقصود بسوء التوافق هو عدم مقدرة الفرد على التلاؤم مع ظروف معينة وعدم قدرته على تحقيق مطالب العالم الخارجي وعدم قدرته على تغيير الظروف البيئية لتناسب مطالبه.
- وبمعنى آخر هو عدم قدرة الفرد على التلاؤم والانسجام بينه وبين بيئته وعدم قدرته على إشباع أغلب حاجاته وتصرفه تصرفات لا اجتماعية لا تتناسب مع مطالب البيئة المادية والاجتماعية ، وعدم قدرته على تغيير سلوكه وعاداته عندما يواجه موقفاً جديداً أو مشكلة مادية أو اجتماعية أو خلقية تغيراً يناسب هذه الظروف الجديدة ، وسوء التوافق نوعان :
- سوء توافق نفسي داخلي بين الفرد ونفسه .
  - سوء توافق خارجي بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها.

## 1- سوء التوافق الدراسي :

هو عدم القدرة على التلاؤم بين الطالب ومعلميه ، وما يترتب على ذلك من فشل الطالب معرفيا وعدم نجاحه ، وفشله اجتماعيا وبتالي عدم القدرة على تكوين العلاقات ، بالإضافة إلى اضطرابه انفعاليا . د. محمد سلامة محمد غباري، 2004، ص 209)

يرى paul parent أن : سوء التوافق المدرسي هو نوع من التصرفات السيئة التي تعبر عن موقف الطفل في الوسط الذي يواجهه ، ولهذا فان هذه المواقف تعيق علاقات التلميذ مع الجماعة (paul parent.1969p17) المدرسية ويظهر عدم التوافق المدرسي عند التلميذ الذي لا يستطيع الاندماج في الجماعة المدرسية ولا يستطيع إحراز النجاح فيها والذي يشعر بأنه جزء من هذه الجماعة ، ويولد لديه نوع من الإحساس بالنفور من النظم والقوانين والطرق التعليمية المتبعة في المدرسة.

( حافظ الجمالي، 1996 ، ص 227 )

## 10- مظاهر السلوك اللاتوافقي :

عندما يتعرض الطالب إلى اضطراب التوافق المدرسي تظهر عليه بعض السلوكيات منها :

- تبدوا عليه أعراض سلوكية دراسية سلبية.
- يفقد كل العلاقات التفاعلية خلال الحصة الدراسية.
- يشعر بالتوتر والإحباط والعدوان.
- يبدأ بإثارة الشغب داخل الصف.
- يشد انتباهه أتفه الأشياء داخل الصف أو خارجه (ملصقات - نافذة).
- يكثر من الحركة والتأفف والتذمر.
- الغش في الامتحانات.
- عدم أداء الواجبات المدرسية.
- التأخر الصباحي والغياب المتكرر عن الحصة الدراسية.
- التسرب الفكري (السرхан) في جو الحصة الدراسية.
- قد يغادر حجرة الدراسة قبل أن يأذن له المعلم.

التحدث داخل غرفة الصف.

- يرفض تعليمات المعلم.

- عدم أداء الواجبات الدراسية بأمانة. (اماني محمد ناصر، 2006، ص18 على نت)

### خلاصة الفصل :

في نهاية هذا الفصل أن التوافق هو عملية ديناميكية يحاول فيها الفرد الوصول إلى أكبر قدر من التوازن بينه وبين البيئة التي يعيش فيها بناء على جميع المستويات النفسية والبيولوجية والاجتماعية معا ، كما أن الفرد يحاول ان يحقق هذا التوافق بعدة أساليب سواء كانت إيجابية أو سلبية وذلك حسب شخصية كل فرد إلا ان هذا التوافق تعترضه عقبات يمكن أن يكون متعلقة بالفرد أو بيئة تحول دون تحقيقه لتلك العقبات .

# الجانب التطبيقي

## الفصل الرابع

### الاجراءات المنهجية للدراسة

## الفصل الرابع

### الاجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- المنهج المتبع

2- مجتمع الدراسة

3 – عينة الدراسة ومواصفاتها

4- الدراسة الاستطلاعية

5- أدوات الدراسة وخصائصها السيكمترية

6\_ إجراءات الدراسة الأساسية

7\_ الأساليب الإحصائية

خلاصة الفصل

بعد التطرق إلى الجانب النظري الذي حاولنا أن نوضح فيه العلاقة بين المتغيرين السابقين ، هذه العلاقة التي نسعى لتأكيدھا ميدانيا، حيث نحاول في هذا الفصل أن نوضح المنهج المتبع في الدراسة، وحدود الدراسة وكيفية اختيار العينة من مجتمع الدراسة، إضافة إلى أدوات جمع البيانات التي شملت استبيان انماط القيادة الصفية ومقياس التوافق الدراسي ، فضلا عن الأساليب الاحصائية، التي استخدمناها في الدراسة.

## 1- المنهج المتبع :

يختار الباحث منهجا دون غيره من المناهج لطبيعة الموضوع المتناول ، ذلك أنه باختلاف المواضيع تختلف المناهج المستعملة التي تتناول الظواهر بالدراسة والتحليل فالمنهج هو الكيفية التي يصل بها الباحث إلى النتائج ( عبد الرحمان العيسوي ، 1997، ص 79 )

وفي دراستنا الحالية نختار المنهج الوصفي الإرتباطي لملائمته لطبيعة موضوعنا، الذي يعرفه عمار بوحوش بانه : "طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو سكان معينين. (عمار بوحوش، 1999 ص 139) .

ويأتي اعتمادنا على المنهج الوصفي الإرتباطي انطلاقا من موضوع الدراسة والمتمثل في العلاقة بين متغيرين من خلال استعمال الوسائل المناسبة، والتي سوف يتم الحديث عنها في هذا الفصل .

## 2- مجتمع الدراسة :

يضم المجتمع الأصلي في هذه الدراسة جميع تلاميذ السنة الرابعة متوسط لإكاديمية الخوارزمي بلدية البياضة حيث يبلغ عدد التلاميذ 139 تلميذ وتلميذة يتوزعون في أربعة فصول كما هو مبين في الجدول التالي :

الجدول رقم (02) يوضح توزيع أفراد المجتمع الأصلي.

عدد التلاميذ	الاكاديمية الفصول
34	الفصل 1
35	الفصل 2
35	الفصل 3
35	الفصل 4

139	المجموع
-----	---------

يمثل الجدول رقم (01) توزيع أفراد المجتمع الأصلي في كل فصل حيث تضم الاكاديمية 4 فصول يضم الفصل الأول 34 تلميذ أما الفصل الثاني والثالث والرابع فيضم كل فصل 35 تلميذ . حيث يبلغ عدد التلاميذ 139 تلميذ و تلميذه.

### 3- عينة الدراسة ومواصفاتها :

إن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة ، ويكون اختيار العينة من المجتمع الأصلي للدراسة ، وكلما كان عدد أفراد العينة أكبر، كلما عكس ذلك خصائص المجتمع بشكل أفضل وكانت الأخطاء أقل في التطبيق وتصميم النتائج وإن اختيار العينة الجيد يعكس بدقة خصائص مجتمع الدراسة ( مندر الضامن 2009-160 ) والعينة هي المجموعة الجزئية التي يقوم الباحث بتطبيق دراسته عليها وهي تكون ممثلة لخصائص مجتمع الدراسة الكلي ( خيري وناس و بصنوبر 2008 ص134).

و لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على العينة العشوائية البسيطة وتم اختيار (99) تلميذ وتلميذة بنسبة 71% من المجتمع الأصلي (139) حيث تمت كتابة أسماء تلاميذ كل فصل في قصصات وسحب مانسبته 71% من تلاميذ كل فصل و الجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفصول .

جدول رقم (03) يوضح توزيع أفراد العينة حسب الفصول في إكاديمية الخوارزمي .

العينة	عدد التلاميذ	الفصول
24	34	الفصل 1
25	35	الفصل 2
25	35	الفصل 3
25	35	الفصل 4
99	139	المجموع

#### 4\_ الدراسة الاستطلاعية :

هي دراسة مبدئية للتعرف على الظاهرة التي يريد الباحث دراستها بهدف توفير الفهم الدقيق لدراسة المطلوب بالفعل ، وتتيح الدراسة الاستكشافية التي يمكن معها استخدام أي وسيلة من الوسائل التقنية المتعددة بطريقة أكثر واقعية ، كما تمكنه أيضا من اختيار أكثر الوسائل التقنية صلاحية لدراستها ، هذا إلى جانب تحديد الأسئلة التي تتطلب إهتماما وتركيزا أكبر وفحصا تفصيليا، وقد ترشده أيضا إلى الصعوبات الكامنة والنقاط الخفية.( عبد الفتاح مراد، ص 602)

كانت الدراسة الاستطلاعية مباشرة لجمع المعلومات والبيانات من الميدان بعد الانتهاء من الجانب النظري ، وقد مر العمل الميداني بثلاثة مراحل :

- المرحلة الأولى: كانت خلال شهر فيفري ، حيث اتصلنا بمدير المؤسسة بغرض الحصول على الموافقة الرسمية لإجراء الدراسة .

- المرحلة الثانية: كانت خلال شهر مارس حيث قمنا بتوزيع الاستبيان على 30 تلميذ من أحد أقسام المؤسسة.

- المرحلة الثالثة: تم في هذه المرحلة تطبيق دراستنا النهائية خلال شهر أفريل بالتحديد يوم 15 أفريل على 99 تلميذ وتلميذة من إكمالية . الخوارزمي .

#### 4-1 - الهدف من الدراسة الاستطلاعية ،

- التعرف على الميدان ومجتمع البحث والتعرف على العينة

- تكوين فكرة على المشكلة من خلال معايشتها في الميدان

- التحقق من ملاءمة المقياس وفهم التلاميذ لفقراته و مصطلحاته

- اكتشاف بعض جوانب القصور في إجراء تطبيق المقياس إن وجدت .

## 4\_2 نتائج الدراسة الاستطلاعية

\_التأكد من صلاحية أدوات الدراسة ونقصه بذلك .

من اجل التحقق من هدف الدراسة تم استخدام استبيان خاصا بأنماط القيادة الصفية و مقياس التوافق الدراسي ، وللتأكد من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لأدوات الدراسة تم تطبيقها على عينه من التلاميذ لها نفس خصائص و مميزات المجتمع الأصلي قدر عددهم ب (30) تلميذ و تلميذه

1\_الصدق : يقصد بصدق الاستبيان أن يقيس ما وضع لقياسه ولا يكون الاختبار صادقاً إلا إذا توفر ما يلي :

- قادرا على قياس ما وضع لقياسه.

- قادرا على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقسمها ( بشير معمرية، 2007، ص131) ، و ثم التأكد من صدق الاستبيان في هذه الدراسة بالطرق التالية.

أ\_صدق المحكمين: يعتبر صدق المحكمين من أكثر الطرق شيوعا حيث يعرض المقياس على مجموعة من المحكمين ممن لهم خبرة سابقة في المجال الذي وضع له المقياس ، وتؤخذ آراؤهم في المقياس ويعدل واضع المقياس مقياسه حسب ما يراه المختصون ، اذا تم له ذلك مع موافقتهم على صدق ن فاذا تم له ما جاء به في مفردات المقياس اعتبر الباحث أقوالهم دليلا على صدق المقياس الذي استخدمه.( أحمد محمد الطيب ، دس :212)

ب\_صدق الاتساق الداخلي: وتعد من طرف حساب صدق المحتوى وتعتمد على حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كل تبدا لدرجة الكلية للاختبار ( بشير معمرية 2007 ، 138 ) ، وحتى التحقق من أن أبعاد وفقرات المقياس متماسكة و مترابطة فيما بينها ثم حساب معاملات ارتباط درجات مجموع كل بعد للمقياس بالدرجة الكلية للمقياس.

2- الثبات : يعد مفهوم الثبات أشمل من مفهوم الصدق ، بمعنى أننا نستطيع أن نقول كل اختبار صادق ثابت بالضرورة، لكن ليس كل اختبار ثابت صادق بالضرورة ، و يقصد بالثبات الاختبار أن يكون على درجة عالية من الدقة والاتساق، وهناك عدة طرق لحساب الثبات معامل "a" ، كرونباخ " و " معادلة كيودر " وتم استخدامها في هذه الدراسة للتأكد من ثبات الادوات المستخدمة .

\_ضبط متغيرات الدراسة .

\_تحديد أفراد العينة للدراسة الأساسية .

\_تحديد نوع العينة للدراسة الأساسية.

## 5\_ أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

حتى تتمكن من تطبيق الدراسة الميدانية يلزم توفر أدوات تساعدنا على انجاز هذه الدراسة وتعتبر أدوات الدراسة الوسائل التي يجمع بها الباحث المعلومات التي تخص بحثه وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على الاستبيان ، يعرفه فايز النجار (2009) على أنه أداة لجمع البيانات تتمثل في مجموعة من الاسئلة المكتوبة تتعلق بظاهرة ما، يطلب من المستجوب الاجابة عليها. (فايز النجار وآخرون ، 2009)

### أولا - استبيان أنماط القيادة الصفية :

يتكون الاستبيان من (18) فقرة تمثل نمطين من أنماط القيادة الصفية وقد تم اعداده بعد الاطلاع على المراجع : (40,25,15,08) وتضع الاستبيان لحساب الخصائص السيكومترية كما يلي :

### 1- الصدق

1-1: صدق المحكمين : ثم عرض الاستبيان على (07) محكمين مختصين في علم النفس وعلم الاجتماع لإبداء رأيهم حول مدى صلاحية وصدق الاستبيان ومدى انتماء الفقرات لموضوع الدراسة ومدى السلامة اللغوية. وكانت ملاحظاتهم كالتالي :

تقدير انتماء الفقرات للموضوع الدراسة والبعد : ثم اعتماد نسبة اتفاق (60%) كحد أدنى لقبول الفقرات والنتائج مبنيه في الجدول الموالي بعد تطبيق المعادلة التالية :

عدد محكمين الموافقين على البند \* 100

صدق التحكيم لكل بند =

عدد محكمين الكلي

جدول رقم (04) يوضح نسبة الاتفاق حول انتماء الفقرات للاستبيان و انماط القيادة الصفية

ارقام الفقرات	نسبة الاتفاق %	ارقام الفقرات	نسبة الاتفاق %
01	86	10	100
02	100	11	28.5

86	12	86	03
100	13	100	04
100	14	42	05
100	15	86	06
100	16	71	07
71	17	100	08
71	18	86	09

من الجدول فإن البنود التي تم حذفها هي - 05 - 11 وذلك القديم لعدم انتماءها لموضوع الدراسة

- تقدير مدى السلامة اللغوية : نتائج صدق التحكيم نستعرضها في الجدول التالي :

جدول رقم (05) يوضح الفقرات المعدلة الصياغة في الاستبيان أنماط القيادة الصديقة

البنود	الرقم	قبل التعديل	بعد التعديل
تعديل الصياغة	06	يكثر في الاستاذ بتأني إذا أخطأت .	يكثر في الاستاذ بتوجيهي للصواب إذا أخطأت
	07	يحرص الأستاذ أن أشارك مع زملائي في حل الواجب.	يحرص الأستاذ أن أشارك مع زملائي في حل الواجب دون ان يجبرني على لك.
	09	يساعدني الاستاذ في التغلب على مشاكلي	يساعدني الاستاذ في التغلب على مشاكلي الدراسية.
	10	لا يراعي الاستاذ ظروف الخاصة ولا يهتم بها	لا يراعي الاستاذ ظروف الخاصة ولا يهتم لرغبي.
	12	يصر الاستاذ ان أحل التمارين بطريقته الخاصة .	يجبرني الاستاذ ان أحل التمارين بطريقة التي يفضلها هو .
	13	يغضب الاستاذ إذا صححت خطأه	يغضب الاستاذ إذا صحح أحد خطأه
	14	يتعامل معنى الاستاذ بقسوة	يتعامل الاستاذ معنى بقسوة
	16	يعاقبني الاستاذ بشدة إذا أهملت الواجب	يعاقبني الاستاذ بشدة لأخطاء بسيطة

- تقدير مدى بدائل الاجابة :

كانت نسبة اتفاق المحكمين على مدى ملائمة بدائل الاجوبه بـ (71.43%) وهي مرتفعة وعليه يمكننا ابقاء بدائل الأجوبة على حالها.

#### 2\_1 صدق الاتساق الداخلي :

تم التأكد من صدق الأداة باتباع طريقة صدق الاتساق الداخلي وحتى نتحقق من أن أبعاد وفقرات المقياس متماسكة ومتراصة فيما بينها، ثم حساب معاملات ارتباط درجات مجموع البعد الأول ( النمط الديمقراطي ) بالدرجة الكلية، والبعد الثاني (النمط التسلطي) . بالدرجة التحلية والنتائج موضحة في الجدول الموالي ،

جدول رقم (06) يوضح معامل الارتباط لكل بعد حسين صدق الاتساق الداخلي

معامل الارتباط	نوع البعد
0.88	البعد الاول: البعد الديمقراطي
086	البعد الثاني : البعد التسلطي

من خلال الجدول أعلاه وبحساب معامل الارتباط الكلي بعد نجد أن معامل الارتباط للبعد الأول (0.88) معامل الارتباط للبعد الثاني (0.86) ، وبذلك فإن كل معاملات الارتباط للأبعاد تعبير عن اتساق داخلي في معنى حيث كانت مرتفعة وبالتالي فالاستبيان على قدر مقبول من الصدق.

2- الثبات: ثم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة (كيودر) والتي تصدرها كالتالي:

$$R_k = \frac{E^2 - \sum V_x}{E^2} \times \frac{N}{1-N}$$

حيث:  $R_k$ : ثبات الاختبار

$N$ : عدد بنود الاختبار

$E^2$ : تباين درجة الكلية على الاختبار.

$\sum V_x$  = نسبة الاجابات الخاطئة على البند

جدول رقم (07) يوضح نتائج الثبات الخاص باستبيان أنماط القيادة الصفية .

عدد البنود	تباين الدرجة الكلية ع2ك	ص خ	ثبات الاختبار
16	16.41	2.88	0.87

من خلال الجدول رقم (06) نلاحظ أن تباين الدرجة الكلية للاستبيان تساوى (16.41) وكان ثبات الاستبيان يساوي (0.87) وهذا يعني أن الاستبيان ثابت وصالح للاستعمال في هذه الدراسة .

### 3\_التصحيح :تكون طريقة تصحيح استبيان أنماط القيادة الصفية كالتالي

ويتضمن إستبيان أنماط القيادة الصفية بعدين وهي :

- البعد الديمقراطي : ويتكون من (08) بنود وهي (1، 3، 5، 7، 9، 11، 13، 15)

- البعد التسلسلي: ويتكون من (08) بنود وهي (2، 4، 6، 8، 10، 12، 14، 16)

وبالتالي فإن مجمل بنود الاستبيان (16) بند ، وقد تم وضع أمام كل بند بديلين (موافق) و (غير موافق) حيث تعطى درجة (2) أمام البديل موافق والدرجة (1) امام البديل (غير موافق)

### ثانيا: مقياس التوافق الدراسي

تأليف يونغمان وترجمه إلى العربية حسين عبد العزيز الدريني يتألف الاختبار من 34 بند مقسمين إلى ثلاثة أبعاد :

البعد الأول : يتعلق بالجهد والاجتهاد ويتكون من 12 بندا (1-5-7-11-13-19-20-22-25-29-31-34)

- البعد الثاني : يتعلق بالإذعان ويتكون من 15 بندا (2-3-8-9-10-14-15-16-17-18-23-24-26-28-32)

البعد الثالث : يتعلق بالعلاقة مع المدرس ويتكون من 7 بنود (4-6-12\_27-30-33)

ويقابل كل بند بديلتين هما : نعم و لا.

ويعتبر مقياس التوافق الدراسي من مقاييس التقدير الذاتي ويهدف إلى :

- مساعدة المدرسين على فهم سلوك تلاميذهم وعلى توجيههم التوجيه السليم والمناسب.
- يساعد الأخصائي النفسي التربوي على تبيان بعض الجوانب التي تؤدي إلى سوء

1\_التصحيح : تكون طريقة المقياس من خلال البنود ، حيث يحتوي على بنود موجبة وهي 19 بندا إذا أجاب عليها المفحوص (بنعم) تعطى له درجة أما إذا أجاب (لا) فتعطى له صفر ، والعبارات السالبة هي 15 بندا فإذا أجاب المفحوص ب(لا) تعطى له درجة ، أما إذا أجاب (نعم) ، تعطى له صفر ،

- معايير تصحيح بنود مقياس التوافق الدراسي : في الجدول رقم (08)

السالبة	الموجبة	العبارات البدائل
0	1	نعم
1	0	لا

ونظرا أن كل استجابة يمكن أن تقاس من 0 إلى 01 فإن الحد الأدنى للدرجة الكلية للمقياس هي (0) والحد الأعلى هي 34 درجة، ويكون تصنيف درجة التوافق الدراسي حسب المستوى.

- تصنيف درجة التوافق الدراسي : الجدول رقم (09).

الدرجة	مستوى التوافق الدراسي
15- 0	متدني
19- 16	المتوسط
34-20	العالي

2\_الثبات : بدأ المؤلف بتطبيق الاختبار على عينتين من طلبة الثانوية ، حيث كان حجم العينة الأولى 274 طالبا والثانية 288 طالبا ، ثم قسم الاختبار إلى ثلاثة أبعاد تقيس التوافق ، وتم حساب كل مقياس فرعي باستخدام معامل كرومباخ .

معامل ثبات مقياس التوافق الدراسي: الجدول رقم(10)

معامل الثبات	البعد
0.77	الجد والاجتهاد
0.77	الاذعان
0.60	العلاقة بالمدرس
0.71	الدرجة الكلية للتوافق الدراسي

2\_1 ثبات الاختبار في البيئة الجزائرية : قام بتطبيق اختيار التوافق الدراسي عدد من الباحثين الجزائريين من بينهم محمد قريشي على عينة مكونة من 60 تلميذ من مستوى السنة الأولى ثانوي بتخصصات مختلفة ، وكان الفاصل الزمني بين التطبيقين أسبوعين ، حيث وصل الثبات كما هو في الجدول رقم (11)

معامل الثبات	الابعاد
0.58	الجد والاجتهاد
0.55	الاذعان
0.53	العلاقة بالمدرس
0.53	الدرجة الكلية للتوافق الدراسي

وهي كلها معاملات دالة عند مستوى 0.01 مما يسمح لنا بالاعتماد عليها في دراستنا

الحالية (محمد قريشي 2002 ص 88 89).

3\_الصدق : استخدم واضع الاختبار الصدق التكويني أو صدق المفهوم الحساب صدق هذا المقياس ، نظرا لعدم وجود مقياس سابق للتوافق الدراسي ويقوم حساب الصدق على مقارنة درجات التلاميذ على المقياس ، الدرجة الكلية بدرجاتهم على مقاييس أخرى مناسبة مثل : مقياس الشخصية والإنجاز لإيزنك .

3\_1\_الصدق المقياس في البيئية الجزائرية : قام محمد قريشي بمقارنة اختبار التوافق الدراسي مع أحد المحكات التي تتمتع بدرجة صدق عالية ، وهو اختبار الشخصية للمرحلة الإعدادية والثانوية من إعداد عطية محمود هناء ويشتمل الاختبار على 180 سؤالاً مقسمة على 12 بند، ويحتوي كل بند على 15 سؤالاً هدف هذا الاختبار هو تحديد أهم نواحي شخصية المراهقين من طلبة المدارس الإعدادية والقانونية ، وهي النواحي التي تدخل في نطاق التوافق الشخصي والاجتماعي والعام ، وعليه فإن هذا الاختبار أداة أساسية لكونه يشتمل على بنود تقيس التوافق ببعده - الشخصي والاجتماعي - لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، وقد



## خلاصة الفصل

تناولنا في هذا الفصل المنهج الملائم والمتمثل في المنهج الوصيفي (الارتباطي). كما تعرضنا إلى كيفية أخذ العينة الدراسية من المجتمع الاصلي، الذي يمثله تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، وكذا الدراسة الاستطلاعية وأهدافها ونتائجها. أما من اهم الادوات المستخدمة في جمع البيانات هي استبيان أنماط القيادة القيادة الصفية ومقياس التوافق الدراسي والخصائص السيكومترية لكل منهما ، ثم التطرق إلى اجراءات تطبيق أداة القياس والاساليب الاحصائية التي وظفت في هذه الدراسة .

# الفصل الخامس

## عرض النتائج وتفسيرها

# الفصل الخامس

## عرض وتفسير النتائج

- تمهيد

1- عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى

2. عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية

3. عرض واستخلاص نتيجة الفرضية العامة

خلاصة ومقترحات

تمهيد:

بعد التطرق الى إجراءات الدراسة الميدانية توصلت هاته الدراسة الى النتائج النهائية التي سنحاول عرضها وتفسيرها ومناقشتها وذلك استنادا الى الإطار النظري للدراسة وبعض الدراسات المتعلقة بالموضوع.

## 1. عرض وتفسير نتيجة الفرضية الأولى:

### 1.1. عرض نتيجة الفرضية الأولى:

تنص الفرضية الأولى على ما يلي : توجد علاقة موجبة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

جدول رقم (12) يوضح قيمة (ر) معامل الارتباط بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي .

المتغيرين	العينة	قيمة المحسوبة	قيمة الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
النمط الديمقراطي	99	-0.035	0.72	n-2 (99-2) 97	0.05	غير دالة
التوافق الدراسي	99	-0.035	0.72		0.05	غير دالة

يتضح من الجدول (11) النتائج التي اسفرت عنها الدراسة الميدانية حيث دلت هذه النتائج الى عدم وجود علاقة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة (0.035) وهي اقل من القيمة الجدولة (0.72) وبالتالي العلاقة غير دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05), وبناءا عليه يتم رفض الفرض البديل و قبول الفرضية الصفرية التالية : لا توجد علاقة موجبة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

## 1.2. تفسير نتيجة الفرضية الأولى:

بعد حساب معامل الارتباط بيرسون (ر) واستنتاج العلاقة بين نمط القيادة الديمقراطي والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط والتي أسفرت على عدم وجود علاقة بين المتغيرين فإن هذه الدراسة تكون

قد اختلفت مع دراسة يوسف (2019) والتي خلصت الى أن القيادة التفاعلية الإيجابية تخلق بيئة صفية مشجعة تعزز من اندماج التلميذ في النشاطات الصفية وتحسن من مستوى تحصيله مما يعكس توافقه الدراسي كما اختلفت دراستنا مع دراسة منصور (2016) التي نتج عنها أن النمط الديمقراطي يسهم في خلق جو من الأمن النفسي مما يعزز التوافق السلوكي والتحصيلي لدى التلميذ، كما اختلفت هذه الدراسة مع الأدبيات التي تنوه بمدى فعالية القيادة الديمقراطية في توفير جو من الطمأنينة للتلميذ داخل غرفة الصف مراعية حاجيات التلميذ ورغباتهم وقدراتهم مما يزيد من فعالية التعلم وتسود بين التلاميذ علاقات التعاون الإيجابي فيما بينهم كما أن للعلاقة الإيجابية بين المعلم وطلبتة تأثير على سلوك الطلبة متمثلا في: فتح قنوات اتصال فعالة ، اتجاهات الطلبة إيجابية نحو المدرسة والمعلم ، منهاج صفي إيجابي وبيئة ملائمة للتعليم والتعلم .

لذا يمكن تفسير ذلك الى وجود عوامل أخرى لها علاقة بتوافق التلميذ دراسيا دون أن يكون للمعلم أي تأثير و لعل من ضمن هاته العوامل ما يلي :

- السنة الدراسية الحالية (الرابعة متوسط) تعتبر سنة دراسية حاسمة بالنسبة للتلميذ فهي محطة عبور للمرحلة الثانوية مما تجعل التلميذ أكثر دافعية للتعلم حيث يعمل جاهدا على تحسين مستوى تحصيله باندماجه بشكل فعال في الأنشطة الصفية.
- أثر جماعة الأقران في سلوك الطالب حيث يزداد تأثيرها ويغلب تأثير الأسرة والمدرسين كذلك أن الطالب ينضم الى جماعة يشترك معهم في الاهتمامات والأفكار وهي مصدر معلومات تشبع رغبة الطالب في المنافسة وتعطيه الفرص ليثبت قدراته.
- خصائص التلميذ في هذه المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات على الصعيد الشخصي والجسمي والنفسي حيث يطمح الى الاستقلالية ويرى نفسه أقرب ما يكون الى عالم الكبار قادرا على اتخاذ القرارات بعيدا عن تأثير أطراف خارجية بما فيها المعلم.

- تعدد مصادر الحصول على المعلومات حيث لم يعد ذلك قاصرا على المعلم فقط بل تنوعت من مواقع التواصل, دروس الدعم, وسائل الاتصال وغيرها مما قللت من أثر المعلم على التلميذ.

## 2. عرض وتفسير نتيجة الفرضية الثانية:

### 1.2. عرض نتيجة الفرضية الثانية :

تنص هذه الفرضية على ما يلي : توجد علاقة سالبة بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة.

جدول رقم (13) يوضح قيمة (ر) معامل الارتباط بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي .

المتغيرين	العينة	قيمة المحسوبة	قيمة الجدولة	درجة الحرية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
النمط التسلطي	99	0.094	0.35	n-2 (99-2) 97	0.05	غير دالة
التوافق الدراسي	99	0.094	0.35		0.05	غير دالة

يتضح من الجدول (12) النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية حيث دلت هذه النتائج الى عدم وجود علاقة سالبة بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي ,حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة (0.094) وهي أقل من القيمة الجدولة (0.35) بالتالي علاقة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) وبناء عليه يتم رفض الفرض البديل و قبول الفرضية الصفرية التالية: لا توجد علاقة سالبة بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة .

## 2.2 تفسير نتيجة الفرضية الثانية:

بينت النتائج أنه لا توجد علاقة سالبة بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي حسب الجدول رقم (12) حيث بلغت القيمة المحسوبة (0.094) وهي أقل من القيمة الجدولة (0.35) وبالتالي هي غير دالة عند

مستوى الدلالة (0.05) وقد اختلفت نتائج دراستنا مع دراسة منصور (2016) التي أكدت أن نمط القيادة الصفية له أثر مباشر على المناخ النفسي داخل الصف حيث يؤدي النمط التسلطي إلى خلق توتر وصراع داخل البيئة الصفية، كما اختلفت هذه الدراسة مع الكثير من الأدبيات التي نصت على أن النمط التسلطي يؤدي إلى توتر العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين المعلمين والمتعلمين مما يقلل فرص النمو في مجال المهارات الاجتماعية ويحرم المتعلم من التفاعل بإيجابية مع الآخرين حيث ينعكس ذلك سلباً على توافقه الدراسي

وقد يفسر ذلك إلى عدة عوامل محتملة مثل وجود متغيرات وسيطة ومتداخلة لها تأثير على هذه العلاقة ولعل من أهمها ما يلي

- أسلوب التنشئة الأسرية وأثره على التلميذ بحيث يعزز من توافقه داخل الصف الدراسي متقبلاً ممارسات المعلم التسلطية وهيمنته في سبيل تحقيق المستوى المنشود من التحصيل الدراسي

- خبرات التلميذ السابقة حيث ترى أماني محمد ناصر (2006) أن طاقات الطلاب العقلية تنمو بانتقاله من صف لآخر ويصبح أكثر قدرة على التكيف مع المحيط وتقدمه من مرحلة للأخرى يسهم في نضجه وزيادة خبراته في ارتقاء مستوى تكيفه وهذا ما تؤكدته النظرية السلوكية في أن أنماط التوافق تعد متعلمة أو مكتسبة وذلك من خلال الخبرات التي يتعرض لها الفرد وأن السلوك التوافقي يشتمل على خبرات تشير إلى كيفية الإستجابة لتحديات الحياة والتي سوف تقابل بالتعزيز أو التدعيم .

- الاستراتيجيات المتبعة من طرف المعلم فعلى الرغم من أن الأسلوب التسلطي في التعليم قد ينظر إليه غالباً بشكل سلبي إلا أن بعض المعلمين الذين يتبعون هذا النمط ينجحون في دمج التلاميذ معهم بفضل اعتمادهم على استراتيجيات تعليمية فعالة وأدوات تدريس حديثة ومشوقة مثل التعلم النشط والتقنيات البصرية والعمل الجماعي مما يجعل الحصص أكثر جذبا للتلميذ كما أن وضوح التعليمات والتوقعات وتقديم التغذية الراجعة المنتظمة يسهلان على التلميذ فهم ما هو مطلوب منه ويشعر أنه بالأمان داخل البيئة الصفية

### 3. عرض نتيجة الفرضية العامة:

تنص الفرضية العامة على ما يلي: توجد علاقة بين أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

الجدول رقم(14) معامل الارتباط بيرسون(ر) بين أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي

متغيرات الدراسة	حجم العينة N	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الدلالة الاحصائية	مستوى الدلالة	القرار الاحصائي
النمط الديمقراطي و التوافق الدراسي	99	-0.035	0.72	0.05	غير دال
النمط التسلطي و التوافق الدراسي	99	0.094	0.35	0.05	غير دال

يتضح من الجدول(13) النتائج التي أسفرت عليها الدراسة الميدانية حيث دلت هذه النتائج على عدم وجود علاقة موجبة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي وكذا على عدم وجود علاقة سالبة بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي حيث بلغت قيمة (ر) المحسوبة في النمط الديمقراطي (-0.035) والمجدولة (0.72) وبلغت القيمة المحسوبة في النمط التسلطي (0.094) والمجدولة (0.35) وهما غير دالان إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

### 1.3.1 استخلاص نتيجة الفرضية العامة :

من خلال النتائج السابقة والخاصة بالنمطين الديمقراطي و التسلطي وعلاقتهمما بالتوافق الدراسي حيث أسفرت هذه الدراسة على عدم وجود علاقة موجبة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي وكذا على عدم وجود علاقة سالبة بين النمط التسلطي والتوافق الدراسي وبناء عليه نستخلص عدم وجود علاقة بين أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي وبذلك نرفض الفرض البديل ونقبل بالفرضية الصفية التالية "لا توجد علاقة بين أنماط القيادة الصفية والتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط .

ويمكن تفسير ذلك الى جملة الأسباب والعوامل السالفة الذكر والتي تم عرضها من خلال عرض وتفسير الفرضيتين الأولى والثانية .

كما يمكن إضافة إلى ما سبق ذكره وبناء على نظرية التحليل النفسي فإننا نجد أن التوافق في حد ذاته عملية لاشعورية وأن الشخصية المتوافقة والمتعمقة بالصحة النفسية تتمثل في ثلاثة مسميات وهي قوة الأنا ، القدرة على العمل ، القدرة على الحب (محمد جاسم محمد 2004 ص ص 24\_ 25)

وهذا نفسه مانجده في مفهوم التوافق عند محمود الزيايحي حيث يرمز إلى حالة من النضج يصل إليها الفرد وذلك بالقدرة على إقامة علاقات إجتماعية مع الآخرين تتسم بالحب والعطاء و العمل المنتج والفعال

ونستخلص من ذلك أن التلميذ المتمتع بالصحة النفسية أكثر توافقا في الوسط المدرسي قادرا على إقامة علاقات إجتماعية مثمرة تشبع حاجاته وتجعله أكثر رغبة في العطاء والإنجاز بغض النظر على أي تأثيرات خارجية بما فيها المعلم .

## خلاصة ومقترحات :

تناولت هذه الدراسة موضوع أنماط القيادة الصفية من وجهة نظر التلاميذ وعلاقتها بالتوافق الدراسي باعتبارها من أبرز المواضيع التي عرفت اهتماماً واسعاً، حيث سعت العديد من الدراسات والبحوث الى محاولة الكشف عن العوامل التي لها تأثير على التوافق الدراسي لدى التلاميذ وأظهرت العديد منها أهمية دور نمط القيادة الصفية في توافق التلميذ دراسياً غير ان دراستنا هذه توصلت إلى النتائج التالية:

لا توجد علاقة بين أنماط القيادة الصفية من وجهة نظر التلاميذ والتوافق الدراسي،

لا توجد علاقة بين النمط الديمقراطي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

لا توجد علاقة بين النمط التسلسلي والتوافق الدراسي لدى عينة الدراسة

وفي ضوء نتائج هذه الدراسة، سنطرح مجموعة من الاقتراحات باعتبارها تعد مدخلا لمواصلة البحث العلمي، كما أنها تفتح آفاق وتوسع مجال البحث أمام الباحثين في هذا الموضوع، وتتمثل هذه الاقتراحات فيما يلي:

- اجراء دراسات حديثة تبحث في طبيعة العلاقة بين المعلم والتلميذ وإبراز اهم العوامل المؤثرة في هذه العلاقة في ظل التطورات الجديدة.

- طبيعة التلاميذ في هذه المرحلة العمرية تستدعي من المعلم التنوع في أنماط القيادة بما تتلاءم ومتطلبات هذه المرحلة فلا يوجد نمطا واحدا يصلح في كل الأحوال وانما اختيار النمط القيادي يكون على حسب الموقف التعليمي وحسب شخصيات التلاميذ

- ضرورة تدريب المعلمين على استراتيجيات جديدة للتعليم تشد انتباه التلميذ وتثير دافعيته للتعلم واستخدام وسائل أكثر حداثة تتماشى مع التطور التكنولوجي فتلميذ اليوم ليس نفسه تلميذ الامس فهو أكثر تفتحا على العالم الخارجي

- اعداد المعلمين اعداد جيدا يجعلهم اكثر الماما بمختلف جوانب النمو لدى المتعلم فالمعلم الكفو هو الاقدر على السعي بالمتعلم لتحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية

- ضرورة الكشف عن عوامل أخرى مؤثرة في مجال التوافق الدراسي لما له من أهمية بالنسبة للمعلم والمتعلم على حد سواء

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### الكتب:

- 1- أمل بكري، نادية مجور، (2007)، علم النفس المدرسي، ط1، المعتمد للنشر والتوزيع، الأردن.
- 2- أحمد عبد الله اللحج، مصطفى محمود أبو بكر، (2002)، مدخل الدار الجامعية، مصر.
- 3- أحمد قورارية، (2007)، فن القيادة، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 4- أحمد محمد الطيب، التقويم والقياس النفسي والتربوي، ط1، المكتب الجامعي الحديث، مصر، د.ت.
- 5- أنشول عادل، (1982)، علم النفس النمو، الطبعة الأولى، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية.
- 6- اشرف محمد عبد الغني وأميمة محمود الشريفي، (2003)، الصحة النفسية بين النظرية والتطبيق، بدون طبعة الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- 7- الزياي أحمد، (1990)، الصحة النفسية للطفل، الطبعة الأولى عمان الاردن، دار الاهليه.
- 8- الشبلي ابراهيم المهدي، (2000)، التعليم الفعال والتعلم الفعال، الطبعة الأولى، الاردن، دار الأمل للنشر والتوزيع.
- 9- بشير محمد عربيات، (2006)، إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم، ط1، دار الثقافة، الأردن.
- 10- بشير معمري، (2007) القياس النفسي وتصميم اختباره، ط2، منشورات الجسور، الجزائر.
- 11- جودت بني جابر، (2004)، علم النفس الاجتماعي، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان،
- 12- جورج بوليا، (1979)، البحث عن الحل (الأسلوب الرياضي من زاوية جديدة)، ترجمة سليم سعادة، ط1، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- 13- حافظ الجمالي، (1996)، سيكولوجيا الطفل، بدون طبعة، سوريا، المطبعة الجامعية .
- 14- حمدان محمد زياد، (1998)، التعليم المدرسي تحفيز وإدراكه وقياسه التربوي، دط، دار التربية الحديثة، عمان.
- 15- خبوزي رشاد، بوسيوير عبد الحميد، (2008)، تربية وعلم النفس، دط، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، الجزائر.
- 16- خيري وناس بوصنوبر عبد الحميد، (2008)، تربية وعلم النفس، د ط، الديوان الوطني للتعليم عن بعد، الجزائر.

- 17- رمزي فتحي هارون ،(2003)، الإدارة الصفية، دط، دار وائل للنشر، الأردن.
- 18- محمد حسن العماري ، ( 2007 ) ، المشكلات الصفية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- 19- محمد حمدان عبد الله ، ( 2007 ) ، الإدارة الصفية، ط1، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 20 - محمد جاسم محمد ، (2004) ، مشكلات الصحة النفسية أمراضها وعلاجها الطبعة الأولى، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع.
- 21- محمد خليفة بركات، (1979)، علم النفس التعليمي ، الطبعة الثالثة ، الكويت ، دار العلم.
- 22- محمد قمر و آخرون،(1999)، دراسات في أصول التربية الطبعة السادسة، قطر، دار الدوحة.
- 23 - محمد سلامة آدم و توفيق حداد ، علم النفس الطفل، الطبعة الأولى ، 3+19.
- 24- محمد سلامة غباري ، (2004) ، ادوار الاخصائي في المجال الدراسي بدون طبعة الازاريطه ،دار المعرفة الجامعية.
- 25- محمود يوسف الشيخ ،( 2007 ) ، مشكلات تربوية معاصرة ، ط 1، دار الفكر العربي مصر .
- 26- مريم محمد الشرقاوي، (2003) ، الإدارة الصفية المتميزة، ط1، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة .
- 27- مصطفى نمر دعمس ، 2009، إعداد وتأهيل المعلم، ط1، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن.
- 28- ناصر الدين زبدي ، ( 2007 ) ، سيكولوجية المدرس، دط، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 29- صلاح الشناوي،(2004) ، ادارة الافراد والعلاقات الانسانية :مدخل الاهداف ، الاسكندرية ، مصر ، مؤسسة شباب الجامعة.
- 30- نوال محمد عطيته،(2001) ، علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي ، الطبعة الأولى، القاهرة، دار القاهرة للكتاب.
- 31 - عبد الحميد شاذلي،(2001) ، الواجبات المدرسة والتوافق النفسي ، بدون طبعة ، الازاريطه المكتبة الجامعية.
- 32- د/ عبد الفتاح مراد ، موسوعة البحث العلمي وأعداد الابحاث والرسائل والمؤلفات ، بدون طبعة ، بدون سنة .

- 33- عبد الرحمان السوري ،(1997)، مناهج البحث العلمي في الفكر الاسلامي والفكر الحديث، بيروت، دار الكتاب الجامعية .
- 34- عبد المنعم عبد الله حسين ، (2006) ، مقدمة في الصحة النفسية، الطباعة الأولى ، الاسكندرية ، دار الوفاء لندنيا النشر و الطباعة.
- 35- عبد الكريم بوحفص ،(2005) ، الاحصاء المطبق في العلوم الاجتماعية والانسانية ، بدون طباعة الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية : .
- 36- عماد عبد الرحيم الزغول، شاكر عبد الحميد، (2007) ، عقلية المعلمين، سيكولوجية التدريس الصفي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن.
- 37- عماد عبد الرحيم نصر الله ، (2004) ، تقني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي، ط1، دار وائل، الأردن.
- 38 - عمار بوحوش و محمد محمود الذنبيات، (1999) ، مناهج البحث وطرق اعداد البحوث، الطبعة الثانية، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية .
- 39 - فاروق شوقي اليوهي وأحمد فاروق محفوظ ،(2001) ، الانشطة المدرسية ، الطبعة الأولى، الازارطة الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية .
- 40- فتحي الزيات ، (2004) ، سيكولوجية التعليم بين المنظور الارتباطي والمنظور المعرفي، ط2، دار النشر للجامعات، مصر.
- 41 - فرج عبد القادر ، (2001) ، علم النفس الصناعي والتنظيمي، الطبعة التاسعة، الدار قناء للنشر والتوزيع.
- 42 - فهى مصطفى ،(1979)، التكيف النفسي، الطبعة الأولى ،مصر، دار مصر للطباعة.
- 43 - هادي مشعان ربيع و اسماعيل محمد الفول، (2007) ، الطبعة الأولى عمان، دار عالم الثقافة للنشر والتوزيع .
- 44- وليم عبيد واخرون ،(1970)، اساسيات تدريس الرياضيات الحديثة، ط2، دار المعارف، مصر.
- 45- يحي محمد النهان ، (2008) ، الإدارة الصفية، والإشكالات، دط، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- 46 - يوسف عدنان العتومي ، (2004) ، علم النفس المعرفي النظري والتطبيق ، دار المسيرة النشر .

47- يوسف هارون ، (2008) ، الفرق في التعليم بين النظرية والتطبيق، طرائق التعليم بين النظرية والممارسة، دط، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

#### الرسائل الجامعية:

48- جابر محمد عبد الله عيسى ، وربيع أحمد عبده رشوان ، (2006) ، الذكاء الوجداني وتأثيره على التوافق والرضا عن الحياة والانجاز الاكاديمي لدى الاطفال ، مجلة دراسة تربوية اجتماعية كلية التربية ، جامعة حلوان ، العدد 12 ، العدد 4.

49- خلود بنت راشد بن حمد الكثيري، (2008) ، فاعلية ميسرة المدرسة في تنمية مهارة الإدارة الصفية لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

50- محمد بن عيضة بن محمد القرشي، (2006) ، أنماط القيادة الصفية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بالمدارس الحكومية، من وجهة نظر كل من المعلمين والطلاب، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

51- محمد قريشي، (2002) ، القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة الثانوية ، رسالة ماجستير ، غير منشورة، جامعة ورقلة .

52- رشيد سعاده ، (2005) ، الذكاء الانفعالي وعلاقته بالقيادة التربوية لدى مديري التعليم الاكمامي والثانوي، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة ورقلة.

53- عقيل بن ساسي، (2007) ، فاعلية بعض المهارات التدريبية في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الثلاثة الرابعة متوسط في مادة الرياضيات، رسالة ماجستير، جامعة قاصدي مرياح الجزائر.

54- سعدون حمادي، (1996) ، دور التعليم في الوحدة العربية ، بحوث ومناقشات وقائع الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسة الوحدة العربية .

#### المراجع الاجنبية

55- paul Parent les écoliers inadaptés 2ème trimestre Paris PUF , ( 1969)

56- Eventson.C.What we know about managing classrooms cationnal leadership, 49 (7)( 1992)

57 - <http://ww.saaid met 12 met/Doat/assaf/>

58 - [www.menbarel krelhos.net](http://www.menbarel krelhos.net)

59- امانى محمد ناصر، (2006)، التكيف المدرسي عند المتفوقين و المتأخرين تحصيليا في مادة اللغة الفرنسية، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

# قائمة الملاحق

# قائمة الملاحق

- ملحق رقم (1) استبيان هدف التحكيم الخاص بأنماط القيادة الصفية

المركز الجامعي بالوادي

معهد العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

الاستاذ(ة) المحترم (ة) :

في اطار اعداد دراسة تهدف إلى معرفة علاقة انماط القيادة الصفية وعلاقتها بالتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ السنة الرابعة متوسط. لذا نضع بين ايديكم الاستبيان الحالي قصد التحكيم من حيث : والتعديل وذلك من حيث :

✓ صدق انتماء فقرات الموضوع

✓ مدى انتماء الفقرات للبعد

✓ مدى ملائمة ملاءمة بدائل الاجابة .

✓ كفاية الفقرات وترتيبها .

اشكالية الدراسة :

هل توجد علاقة بين انماط القيادة الصفية بالتوافق الدراسي من وجهة نظر تلاميذ سنة الرابعة متوسط.

التعريف الاجرائي :

أنماط القيادة الصفية ، هي الطريقة أو الاسلوب الذي يمارسه المعلم لقيادة التلاميذ داخل الفصل الدراسي ، وهي في دراستنا تتمثل في نمطين:

**1- النمط الديمقراطي :** ويتمثل في احترام المعلم للتلاميذ وتقديراتهم ويسمح لهم بالتعبير

عن ارائهم كما يتم اشراكهم في الانشطة داخل حجرة الصف :

**2- النمط التسلطي:** ويتمثل في احكام سلطة المعلم على الاستبداد بالرأى وتخويفهم كما يفرض عليهم يقومون ما به من اعمال ولا يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم بهدف السلوك داخل حجرة الصف.

مدى انتماء الفقرات للبعد		مدى انتماء الفقرات لموضوع الدراسة		الفقرات	الرقم
لا ينتمي	ينتمي	لا ينتمي	ينتمي		
<b>النمط من الديمقراطي</b>					
				لا يفرق الاستاذ في المعاملة بيني و بين زملائي.	01
				يسمح لي الاستاذ بالمناقشة اثناء الحصة.	02
				يمدحني الاستاذ ويحرص على تشجيعي.	03
				يحترمني الاستاذ ويقدر مشاعري.	04
				يشرح الاستاذ الدرس بطريقة سهلة وواضحة.	05
				يكتفي الاستاذ بالتأديبي إذا أخطأت.	06
				يحرص الاستاذ أن اشترك مع زملائي في حل الواجب.	07
				لا يمل الاستاذ من الاجابة عن أسئلتى.	08
				يساعدني الاستاذ في التغلب.	09
<b>النمط التسلطي مشاكلي</b>					
				لا يراعي الاستاذ ظروفى الخاصة ولا يهتم لرغيتى.	01
				اعتمد على الاستاذ في القيام بواجباتى.	02
				يصر الاستاذ على أن أحل التمارين بطريقته الخاصة.	03
				يغضب الاستاذ او اذا صححت خطأ.	04
				يتعامل معى استاذ الرياضيات بقسوة.	05
				لا يسمح لي الاستاذ بالتعبير عن رأيى بصراحة.	06
				يعاقبنى الاستاذ بشدة إذا أهملت الواجب.	07
				يفرض على الاستاذ أن أنقذ أوامره.	08
				يخرجنى الأستاذ بالسخرية من سؤالى أمام زملائي.	09

جدول خاص بالتحكيم مدى سلامة الصياغة اللغوية

الرقم	الفقرات		التعديل
	مدى سلامة الصياغة اللغوية	غير سليمة	
النمط من الديمقراطي			
01			لا يفرق الاستاذ في المعاملة بيني و بين زملائي.
02			يسمح لي الاستاذ بالمناقشة اثناء الحصة.
03			يمدحني الاستاذ ويحرص على تشجيعي.
04			يحترمني الاستاذ ويقدر مشاعري.
05			يشرح الاستاذ الدرس بطريقة سهلة وواضحة.
06			يكتفي الاستاذ بالتأديبي إذا أخطأت
07			يحرص الاستاذ أن اشترك مع زملائي في حل الواجب.
08			لا يمل الاستاذ من الاجابة عن أسئلتى.
09			يساعدني الاستاذ في التغلب.
01			لا يراعي الاستاذ ظروفى الخاصة ولا يهتم لرغيتى.
02			اعتمد على الاستاذ في القيام بواجباتى.
03			يصر الاستاذ على أن أحل التمارين بطريقته الخاصة.
04			يغضب الاستاذ او اذا صححت خطأ.
05			يتعامل معى استاذ بقسوة.
06			لا يسمح لي الاستاذ بالتعبير عن رأيى بصراحة.
07			يعاقبنى الاستاذ بشدة إذا أهملت الواجب.
08			يفرض على الاستاذ أن أنقذ أوامره .
09			يخرجنى الأستاذ بالسخرية من سؤالي أمام زملائي.

جدول خاص بتحكيم مدى ملائمة بدائل الاجابة:

البديل	غير مناسبة	مناسبة	البدائل
			موافق
			غير موافق

هل الفقرات كافية لدراسة موضوع:

.....

.....

.....

هل ترتيب الفقرات مناسب: (ترتيب فقرات الاستبيان الموجهه لعينه الدراسة يؤخذ عباره من كل بعد وهكذا)

.....

.....

.....

ملاحظات أخرى

.....

.....

.....

### ملحق رقم 03 قائمة أسماء الاستاذة المحكمين

قائمة أسماء الاستاذة المحكمين ودرجاتهم العلمية.

اسم ولقب الاستاذ	الدرجة العلمية	التخصص
إسماعيل لعيس	استاذ دكتور	أرطوفونيا
بوبكر منصور	ماجستير	علم النفس العمل والتنظيم
فارس اسعادي	ماجستير	علم النفس العمل والتنظيم
عبد الناصر غربي	ماجستير	علم النفس المدرسي
سلاف مشري	ماجستير	علم النفس المدرسي
الشافعي بوعجوج	ماجستير	علم النفس العيادي
نبيل زايري	ماجستير	ارطوفونيا

## الملحق رقم (4) استبيان خاص بأنماط القيادة الصفية بعد التعديل

المركز الجامعي بالوادي

معهد العلوم الانسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

استمارة استبائية

عزيزي التلميذ ، عزيزتي التلميذة :

في إطار انجاز مذكرة تخرج في علم النفس المدرسي ولغرض الحصول على مادة وفيرة من الاجابات الدقيقة يسعدنا أن نقدم لكم هذا الاستبيان ونحيطكم علما أن هذه المعلومات ستستعمل لأغراض عامية فقط.

الاكتمالية .

طريقة الاجابة :

يتكون الاستبيان من (16) فقرة وكل فقرة تحتوي على بديلين اقرا الفقرة جيدا ثم أخرج البديل الذي تراه مناسباً بوضع علامة ( x ) أمام الفقرة التي يناسبها البديل

- لا تضح اكثر من علامة (لا) للبديل في الفقرة الواحدة. كل الاجابات صحيحة ما دامت تعبر عن صدقت فيها.

مثال تطبيقي : إذا كانت ترى أن أستاذ يشرح الدرس بطريقة سهلة وواضحة قضع علامة ( x ) تحت البديل موافق كما هو مبين في الجدول أدناه :

البديل		العبارة
غير موافق	موافق	
	<b>x</b>	

والان ألقب الصفحة وتأكد من الاجابات على كل العبارات

شكرا على تعاونك

الرقم	العبرة	موافق	غير موافق
01	يسمح لي الأستاذ بالمناقشة أثناء الحصة		
02	يجبرني الأستاذ أن أحل التمارين بالطريقة التي يفضلها هو		
03	لا يفرق الاستاذ في المعاملة بيني وبين زملائي		
04	يتعامل الاستاذ معي بقسوة		
05	لا يصل الاستاذ من الاجابة عن اسئلتى		
06	يغضب الاستاذ إذا صحح أحد خطأه		
07	يكتفى الاستاذ بتوجيهي للجواب إذا أخطأت		
08	لا يراعي الاستاذ ظروفى الخاصة ولا يهتم لرغيتى		
09	يساعدنى الاستاذ فى التغلب على مشاكلى الدراسىة		
10	يفرض على الاستاذ أن أنقذ أوامره		
11	يعرض الاستاذ أن اشترك مع زملائى فى حل الواجب وعلى ذلك		
12	يعاقبنى الاستاذ بشدة لأخطاء بسيطة		
13	يمدحها الاستاذ ويحرص على تشجيعى		
14	لا يسمح لى الاستاذ بالتعبير عن رأى بصراحة		
15	يحترمنى الاستاذ ويقدر مشاعرى		
16	يحرجنى أستاذ بالسخرىة من سؤالى أمام زملائى		

## الملحق رقم (5)

### المركز الجامعي بالوادي

### معهد علم النفس وعلوم التربية والارطوفونيا

قسم علم النفس المدرسي

مقياس التوافق الدراسي

الاكمالية :

السنة :

التعليمات

تدور مجموعة الاسئلة الآتية حول العديد من الأمور التي تمارس في النحو الاكاديمية وفي القسم المطلوب منك أن تقرأ على سؤال بعناية وان تجيب عليه بكل صراحة.

- صنع علامة ( x ) في الخانة التي تناسبك (نعم) أو (لا)

- تأكد أنك لم تترك أي سؤال دون اجابة

- لاحظ أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة

- أن اجابتك ستكون سرية ولا تكون إلا لقرض البحث العلمي.

الرقم	الاسئلة	نعم	لا
01	هل غالبا ما تنظر من نافذة القسم أو الباب أو إلى الملصقات على جدران القسم أثناء الدرس		
02	هل أخذ منك الاستاذ أشياء كنت تعبت بها أثناء الدرس أو طلب منك عدم العبث بها		
03	هل يكون عادة عملك نظيفا		
04	هل تحاول غالبا الاجابة على الأسئلة التي يوجهها لك الاستاذ		
05	هل تتحدث غالبا مع التلميذ المجاور لك أثناء الدرس		
06	هل تقوم أحيانا بقضاء بعض المهام للأستاذ		
07	هل تجد صعوبة أنه من الصعب عليك الجلوس ساكنا في مكانك مدة طويلة		
08	هل يسهل عليك قراءة تكتبه		
09	هل تبلى كتبك بسرعة		

		هل غالبا ما تحضر متأخرا إلى الحصص الدراسية	10
		هل تكون في العادة هادئا في القسم	11
		إذا وجه الاستاذ سؤالاً للتلاميذ هل غالبا ما ترفع اصبعك طالبا الاجابة	12
		هل تستغرق أحيانا في أحلام اليقظة أثناء الحصص الدراسية	13
		هل تحضر معك قلمك بصورة دائمة إلى الحصص الدراسية	14
		هل غالبا ما يعاقبك الاستاذ	15
		هل تؤدي الواجب المطلوب منك دائما في الوقت المناسب	16
		هل اشتركت في أي خلاف حادا و مشاجرة مع زملائك	17
		هل غالبا ما تحدث ضجيجا في القسم	18
		هل تذهب إلى الاكاديمية مع رفاقك	19
		هل غالبا ما توجه انتباهك الاستاذ أثناء حديثه	20
		هل سبق أن وجهت الأستاذ أية أسئلة	21
		هل يمكنك الاستمرار في أداء العمل الذي تقوم بين لمدة طويلة	22
		هل عادة تكون معك كل الكتب والادوات التي تحتاجها أثناء الدرس	23
		هل تترك أحيانا ما تقوم به من عمل دون أنها تنتهي	24
		هل غالبا تؤدي عملك معتمدا على نفسك	25
		هل سبق أن حاولت دفع زميلك بقوة داخل أو خارج القسم	26
		إذا لم تستطع القيام بالعمل المطلوب منك فهل تلتزم المساعدة من الاستاذ	27
		هل غالبا ما تستأذن لكي تغادر القسم	28
		هل تتقذ دائما ما يطلب منك دون تذمر	29
		هل ترد مباشرة على توسيع الاستاذ لك	30
		هل تبدأ أحيانا بالضحك في القسم	31
		هل ترفع صوتك أحيانا بالإجابة على السؤال قبل أن يأذن لك الاستاذ	32
		هل تذهب إلى قاعة الأساتذة إذا احتجت إلى مساعدة الاستاذ	33
		هل تطلب دائما الاذن من الاستاذ قبل أن تترك مكانك	34